

7A19

~~4119~~ 1

1/12 112

۱- کتب الساج
۲- عربان ۱۱ کفای الایمان
۳۱۳ ۱۳۰

هذه رسالة
في ملحة علم الامام و كنهه
في حق الله
و غايته من تاج مؤلف
علم الانبياء و اوليائه و حجج الله
و اصحابه و انما هذه الرسالة كانت
اسم محمول و سر من خلو الاله لا اله الا الله
في الخفاء و حجب و النور في عالم تنقي
لها نظروا لا تشبه في خرائط احد
النظام و لا في العالمك جلد
محقق الدين في حق الله
في الملحة و كنهه
نام کتاب
تاریخ ثبت دفتر ۱۲۸۱
شماره عدوسی ۷۰۷۸
شماره منصوصی

کتابخانه مسجد اعظم
تاسیس ۱۳۰۱
دفتر کتابخانه
۱۳۰۱

کتابخانه مسجد اعظم
۳۹۵۰۵
۳۹۵۰۳
۳۹۵۰۲
۶۵۶۱
۳۹۵۰۶
۶۸۸۹
بسمه تعالی
این کتاب به شخصات ذیل
نام کتاب: ساریف السلاطین موضوع: کلام
مؤلف: سید محمد اکبر
تاریخ و محل کتابت: ۱۳۰۱ هجری قمری
اهدائی: به علم و ادب
دقیق
تحت شماره مسلسل ۱۳۰۱ ثبت دفتر کتابخانه
و در قفسه ۳۱۳ ضبط گردید
سرپرست کتابخانه: ...
کتابخانه مسجد اعظم حضرت آیت الله
۱۳۷۹

صَوْنِ الْجَانَةِ أَمَّا فَخْرٌ مُبْدِي طَائِفَةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين وآله الطاهرين
والفاضل الكامل الأرحم والأزكى النبي المفضل المجد المنير كل سيدنا السيد عبد الله محمد
وابناءه وكل شرفه وفاء بمنزلة علي ع في عهد الأخلاق وكل من كمل لنفسه فضل العاقبة
بالحمد لله رب العالمين أثبت وثيق وبين يصدوق ثبات العلماء وجهابذة الفضلاء أسخى المراد
المراد حصل له نوع الاستنباط والتمسك بالاجتهاد الجازم ببلده مع فضاء علمه من حيث نفاذ حكمه من حيث
عليه فقد الله رب العالمين المأجوب رضي الله عنه

صَوْنُ الْجَانَةِ فَاصِلٌ بَيْنِي وَطَائِفَةٍ

لا يخفى ان هذا الخبر من الكتاب الشريف والمؤلف الشريف الذي عساه ان يهدى هذا الهدى واشارة به من ربه
بل هو كماله انما يعنى فى نحو المعنى الحسن بل يلى ان يكتب بالثبوت على الاحاد بل على شكل احد الحو
ضلا لا فى الكتب بل على الامور و يلى ان يكتب مرجعا للفضلاء والعلما والطلاب ثم حان من القوا
انهم لا الاحكام الشرعية جميعها فافهموا وليت بها وان كان الاطلاع على علمه من ذلك حاجا الى
منظر عيون من مشايخنا والربك قد منى عزى من مضمون هذه الاجمها والاستغناء عن حضيض التقليد
وانه قابل ان يلقى له انك الاستنباط الاحكام الشرعية القرعية والاجازة منها الاستغناء وغير
والرجاء من الله تعالى ان يوفىنا الكتب المستنسخة والطاعة فيه جرم الجاني القنا

صورت اجانبه فاضلانند انی طالبی

والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعن الله على أعدائهم أجمعين في يوم الدين اللهم
واقض اللهم الحق والصلو في خلافه شان مصطفك الكافي من كان الخلف لاشرب على شرفه الا ان الخلف
انتم فليز في هذا الذكر الزمان الشافه وبجالت هذا في العصر جلد انك العلماء العلماء
مسك الوع الزباني في هذا الفاضل الصديق الزهري فكل يوق في بن جنابك افا انك
اخال الله يا ما افان على الخواص القوم من نفع بوجود الشيعه جميع من في هذا الايام لعمر الله

[illegible]

صوتی تعلیفہ روحافای محمدیہ اسلامیہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

معارف السلمانى بمنازل الخلفاء الثلاثة

هذه رسالة
مرفوعة شبيهة بالخلاف بين الإمامية
في كيفية علم الإمام وكيفية
وهي اقل التسخين وصحتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام في رفع بعض الشبهات وناويل بعض المشاهات عن أصول الاعتقادات التي
في المحكمات كما قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
ثأويله وما يعلم ثأويله الا الله والراسخون في العلم الا به منها شبهات يجتره وقد ضلنا
البحث فيها وفي الجواب عنها وعن متشابهاتها مستقصيا ببلغ وجه في زمانه مستظما
ومنها شبهة الخلاف بين الامامية في كيفية علم الامام من حيث تعلقه بجميع الاشياء
وعلمه وكيفية من حيث كونه حضوريا ام اراديا مع انفاهم على عصمته واستحالة
ذنبه وغفلته ونحو الحق بنوفا ولا على شخص موضع الخلاف ومحل الشبهة
وثانيا على بيان منشاء الشبهة وعلاجها وثالثا على بيان حكمي الشبهة من التكليف
والوضعي فنقول اما المراد من الامام في محل شبهة الخلاف في كيفية علمه وكيفية
فليس خصوص من له الرئاسة العامة الالهية بتدبير الرسول ونوسطه كما هو

مصطلح

مصطلح المتكلمين في معنى الامام ولا مطلق المعصوم الشامل للملائكة لا غير فهم
بانه لا علم لنا الا ما علمنا في جواب قوله نعم انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
ولان غاية رتبة الملائكة بعد العصمة الرسالة ولا يمنع اجتماعها مع الجلال في الجملة
بخلاف الامامة فان ادل رتبة الملائكة والرئاسة الالهية المنع اجتماعها
عقلا ونفلا مع منقصه الجهل ونفقه لوازمها من الخطا والزلل ولان اشرقيتنا الانبياء
من الملائكة وعموم ربانهم على الثقلين حتى على الملائكة لقوله تعالى فقلنا للملائكة
اسجدوا لادم وقوله نعم يا ادم انبئهم باسمائهم فينصت النفاوت بينهم في العلم بل
المراد بالامام في المرام مطلق من له الرئاسة العامة سواء كان بوسط الرسول
كالارصياء او بلا توسطه كالانبياء فيتم الامام النبي ثم كما هو المراد به في قوله نعم
لانهم انما جاءواك للناس اماما واما المراد من علمه فليس في علمه الظاهري الكيفية
الحاصل من الامارات والحواس الظاهرية والصنایع الاكسابية ضرورة ان العلم
الظاهري الحاصل للامام كالعلم الظاهري الحاصل لغيره يتبع اسبابه وحواسه الظاهرية
في الكيفية والكيفية فلا مجال للشبهة الخلاف في كيفية علمه وكيفية
انما هو في علمه الباطن الفطري الذي هو بطلان اوحى وروح القدس اد
نحوها من الاسباب الخاصة بالانبياء والارصياء واما المراد من كيفية حضور
علمه على القول بحضورية فليس في اخاطة علمه بالمعلومات على وجه العلوية و
المعلومية ضرورة ان العلم بهذا المعنى من خصا بص ذات الواجب اليه لا يشتركها
الممكن فيها فطعا بل المراد من علمه المحصور هو انكشاف المعلومات عنده فعلا في مقام
انكشافها الثاني علمه بالقوة والارادة المعبر عنه بقوله لو شاء ان يعلم لعلم
ومن هنا ظهر الفرق بين علمه وعلم الامام على تقدير ضلبيته ايضا من وجوه عديدة

من جهة العلم والحدوث والتبوق والعدم والعلمية والمعلومية وعينية مع الذات و
 عدمه الى غير ذلك من وجوه الفرق التي لا يفي معها محال النوقم الاتقاد بين العلمين ولزوم
 الشك والغلو من الالتزام به في البين كما نوقم واما المراد من عموم كنه علم الامام على
 القول بعمومه فهو قول علمه لكل ما كان وما يكون الى يوم القيمة على وجه الاحتياط
 لا الاحتياط الجزئي الخاص بغير علم الشاع والاحال والمنايا وذلك لانه وان استفاض في خصوص
 الكنية المعينة كالضافي والمجمع والبصائر ان من علم الضبي استأثر الله به ولم يطلع عليه ملكا
 مقربا ولا نبيا مرسلأ وهي الجملة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
 ما في الارحام وما تدرى نفس ما ذات كبد غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت الا ان
 هذه النصوص الثابتة عنهم خصوص ما استأثر الله به من ذلك العلم الخاص مع استقامتها
 ليسنا الا كالنصوص الثابتة لعلمهم المطلق بابر الاشياء معارضته بما سباني من النصوص
 المتواترة الصريحة المثبتة لعموم علمهم بكل ما كان وما يكون وبخصوص الاحال والمنايا
 وغيرها بحيث تنجح على ذلك من حيث القصد والقراءة والاعتقاد بوجوه من المرجحان
 الابهة المقتضية لطرح النصوص الثابتة عنهم خصوص ذلك العلم او حملها على ضرب
 من التقييد والمصلحة لموافقها المخالفين او على خصوص العلم المحصور في احوال الارادة
 كما يقتضيه عموم نصوص ما يشاء الامام ان يعلم لعلم او على خصوص العلم المعلق
 القابل للتغير بالبداء لا العلم المحصور الغير المتغير بالبداء فيها كما يظهر من بعض النصوص
 والادعية ان ما قدر الله من الاحال والارزاق والخير والشر وانزله في ليلة القدر على ام
 ذلك العصر فهو من المحصور ومن قوله في الكافي ان الله علمين علما اظهر عليه ملائكته
 وانبيائه ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا
 بدا الله في شيء منه اعلمنا ذلك وكما يظهر في نسخة اخرى من قوله في في ان الله علمين

استقامتها

علم يكون غرضه لا يعلم الا هو من ذلك يكون البذا وعلم عليه ملائكته ورسله فانه
 سبكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله ان علمه البذا بما لم يطلع عليه الانبياء مطلقا
 بخبره وان كذبوا وعلمه عدم البذا في علم الانبياء لئلا يكذب نفسه في اخباره الانبياء ولا
 يكذب الانبياء في اخبارهم الناس او على العكس وهو حمل نفي العلم المحصور الذي لا يتغير
 ولا يتبدل بالبذا كما يقتضيه ظاهر ما عن التوحيد عن امير المؤمنين ع وعن الصادق ع عن الباقر
 ع انه قال كان علي بن الحسين ع يقول لولا انه من كتاب الله لمحدثكم ما يكون الى يوم القيمة فذلك
 له اية اية قال قوله تعالى يحو الله ما يشاء الابه وهو يد على اليهود المنكرة للبداء بقوله
 يد الله مغلولة فرغ من الامر لا يحدث شيئا او على نفي لزوم العلم بها او على نفي الاذن و
 الرخصة في رزقها كلبه واطوارها لقائمة الناس لوجود مصلحة في سرفها او منسدة
 في كشفها لم التضرع والدعاء والخوف والرجاء والسعي في امر المعاش والمعاد كما يؤيده
 نصوص الباب السادس من الاربعة المائة من البصائر من قوله ع لشيعتهم لو كانت السنك
 او كنه محدث كل امر بما له وعليه او على نفي العلم بها عن خصوص بعض الانبياء و
 الاوصياء الا عن كلمتهم كما يؤيده صريح ما رواه الشيخ الحر والضايفي عن الكافي عن الصادق
 لو كنت بين الخضر وموسى لا خير منهما اني اعلم منهما وانا انما انما ليس في ايديهما الا ما علمنا
 علم ما كان ولم يعطينا علم ما يكون وما هو كائن في يوم الساعة وقد رثناه من رسول
 الله ع وذاته وما في البصائر في الباب الثالث والستين والمائة من ان الائمة بعضهم
 اعلم من بعض الا في علم الحلال والحرام وتفسير القرآن والحجة والظاهر والباطن فاهم
 فيها سواء فلتخص بما ذكرنا ان المراد من عموم كنه علم الامام على القول بعمومه انما
 هو عموم له لكل ما كان وما يكون على وجه الاحتياط الكلي الشامل لعلم الشاع وعلم
 المنايا والاحال الاحتياط الجزئي الخاص بما عديها فلا يمكن للمعتمد اخراج علم الشاع

الاو كنه
 جمع وكاء ما ذكره في
 يد بهر والليس
 القبرية

في الشهور عنه في الثلاث وادعى موافقة شيخه ابن الوائده بل ظاهر دعواه
 موافقة من عند الغلات من جميع الامامية فضلا عن شيخه بل هو ظاهر القدر
 في جميع الشبان حيث ذكر اسند لا يخفى بقوله تعالى وانا بنيناك الشيطان
 فلا الية على تطلان قول الامامية بعدم جواز الشبان على الانبياء ووجهه بان
 هذا غير صحيح لان الامامية لا يجوزون التهو عليهم فيما يؤدونه عن الله
 فاما ما سواه فقد جوزوا عليهم ان يبتوا ويسوعونه ما لم يؤد ذلك الى اختلا
 بالعقل بل هو صريح التبتدأ حيث نقل اسند لا الاسكا في باب الفضا
 على عدم جواز قضاء الامام بعلمه بان الله اوجب للمؤمنين فيما بينهم حقوقا
 ابطالها فيما بينهم وبين الكفار واطلع رسوله بما كان بين الكفر وبظهور
 الاسلام ومع ذلك لم يمتن احوالهم لجميع المؤمنين فمتنعوا من مناكحتهم
 واكل ذبايحهم فاجاب عنه اولا بمنع ان الله اطلع على الكفار باعنائهم الى
 اخر جوابه الصريح في المنع من تعيم علم الامام بالموضوعات الصرفة مطلقا
 بل هو ظاهر كل من نقل من الفقهاء هذا المنع عن التبتدأ ولم يعترض عليه
 كصاحب الجواهر وغيره بل لعله صرح الجواهر في وجه الاختلاف المذكور
 بين محمد بن الكركي والشافعي بل هو صريح الفواين ايضا في باب ترك
 الاستئصال بل وصرح الكراچي حيث قال في عقايد من كثر الفوائد ان
 سببانه اظهر على ايديهم الايات واعلمهم كثير من الغائبات والامور المستقبل
 ولم يعطهم الا ما فارق وجهها بعلمه من اللطف والصلاح ولبسوا غار من
 بجميع الضمائر والغائبات على الدوام ولا يحيطون العلم بكل ما عليه الله
 نعم بل الظاهر سببنا من الكراچي حيث ذكره في عقايد كونه من مسئلة الانبياء

في الامار عن محل النزاع ومورد تعيمه على وجه الاطلاق لا باحد المحلل المتقدم لنفي العلم
 بها من الحمل على نفي العلم المحضوري لا اراد في او على نفي العلم المحضوم الغير المنقبة بالبداء
 لا المعلق القابل للتغير بها والعكس او على نفي لزوم العمل بها او على نفي الاذن والرضخ
 في بروزها واطهارها العامة الناس او على نفي ثبوت العلم بها بجميع الانبياء والاوصياء
 لا نفي ثبوته طهر اياها واما مراد الثاني في تعيم علم الامام فليس نفي تعيمه حتى لا احكام
 وموضوعاتها الكلية الموسومة بالسند بطلان عدم الشبهة لغير العامة في لزوم تعيم
 عليه لهما وطحا لكون بيانها من وظيفته وخصايصه والجهل بشئ منها فقص
 لرئيسه ومنزله بل مراد الثاني التحاصر بالامامية اتما هو نفي تعيمه للموضوعات
 الجزئية الصرفة حيث اختلفت كلمات الامامية في لزوم تعيم علم الامام طحا على
 وجوه ثلثها التفصيل بين ما كان من تلك الموضوعات الجزئية لكلها حكم شرعي
 كابوة زيد مثلا المحكوم على كلها شرعا بالاحترام والتوارث فليزم تعيم علمه لها
 لرجوع الجهل بها الى الجهل بحكمها وبين ما لم يكن منها لكتبة حكم شرعي ككتبة
 زيد باقاسم مثلا فلا يلزم تعيم علمه له لعدم رجوع الجهل به الى الجهل بحكمه
 كما اختلفت كلمات ايضا في كفاية علمه هل هو حضور عياد ارادى على قولين
 والمثبت لعموم كتبه وفعليه كفايته هو ظاهر المشهور بل كل الامامية على
 ما سباني من عقائد المجلسي البهائي والشهيد والعلامة والمفداد والمفيد
 والشيخ وابن طاوس وغيرهم واما الثاني لفعليه علمه فجمله من المعاصرين
 منهم صاحب حقايق الاصول على ما سباني تفصيله واما الثاني عموم كتبه
 فهو الصدوق في احوال الشهور من فقهه حيث نقل عنه بعض اخبار وهو
 النبي ثم وشيعة في الركعتين ونومه عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس ونسب

منه والكر

فضلا عن كونه من معتقدات الشيعة المبيد الا ان الذي به المبيد في ضمن روائه
 الخواب عن تفصيل الصدوق في النهي في العبادة فيجوز عليه وبين التهور في مبلغ
 الامكان فلا تفصيل اخر في هذا التفصيل بين التهور عن العبادة الثالثة عن عليه
 التورج عرجه وثمة فيفضيه بعله فيجوز عليه وبين التهور الثالثة عن غير التور
 فلا يجوز عليه ولكن مع كل تلك التفسيرات والتلوينات يمكن ان يكون مراد
 من عدل الصدوق والمبيد والتسليم جميع اولئك التفات هو نفى علمه الخاص
 المتناثر به الله تعالى باحد معاني نفسه الممكنة خروجها عن محل النزاع كنفى علمه
 المحصور لا الارادة في انفسها استاثرا لله به من علم الشاغر والاحمال ونفى علمه
 المحصور لا الجاوزه البقاء او نفى علمه الماذون في برهذه لا المكوم عن التماس
 نفى لزوم العمل بعله لا نفى علمه فيرجع ح مراد من عدل الثالثة من جميع التفات
 الى مراد ذوى الاثبات والمنع عن خصوص ما استاثرا لله به من علم الشاغر
 والاحمال باحد معاني نفسه الممكنة خروجها عن محل الثبات بل ويمكن ان
 يكون مراد الصدوق والمبيد بخبر ان يسهم الله عن الصلوة حتى يستلم في
 الركعتين وان ينهم عنها حتى يخرج وقتها كون الشئ مجبورا او ما موراعن
 الله تعالى في التسليم على الركعتين والانا من عن الصلوة في وقتها مثلا على ان
 يكون ذلك من خصايصه من باب تبديل الواقع عليه وعمله بالواقع المبتدل
 في حقه عند الامن باب نفوذ الواقع عليه وعمله بغير الواقع سهوا او من باب
 التماس الا الجمل بفعل ما يوهم الموهم سهوه في الظاهر لا نفوذ شئ عليه في
 الواقع لدفع معسدة توهم الموهم بربوبيته او نحوه من مصانع سائر المشاغل
 في نسبة الذنوب والعبوب اليهم في الاثبات والدعوات والمناجاة الماثورات

بر قد صرح به وهو
 نياحا حكاية المحل
 في آخر تاسع النجاشي
 في ترتيب الجواب عن
 مشهور كيفية مشهور
 على ٣ والحسين

بل ويمكن ان يكون مراد التبتدأ بعبادة الله تعالى لا لطلب الاستدلال بل دون اعتداله
 عليه كما يشهد عليه كتابه المطبوع في ربه الانبياء فراجع ح مراد جميع تفات تفصيل
 الامام الى مراد شبيهه ويكون النزاع لفظيا بين الكل واما متيقنا الخلاف في كنه علم
 الامام وكيفيةه بما تقدم ففي خلاف كل من الاثبات والروايات بالنفي والاثبات
 والعمومات والتخصيصات وبسبب الانبياء في المنشآت واخبارا اتقته و
 المغفريات فمن الاثبات المثبتة قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ولا يطهر على عيسى
 احدا الا من ارضى من رسول ولا يصلم ما ومله الا الله والراسخون في العلم وقوله تعالى
 حكاه من قول عيسى لبينى اسرائيل وانبئكم بما ناكلون وما ندرسون في ميوتكم و
 قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليه شدة بالقوى وروى في
 وقوله مستقرات فلا تنفى وقوله ام يحسدون الناس على ما ائتمروا الله من فضله اي
 الامامة فعلا بنبينا ان يرهيم الكتاب اي النبوة والحكمة اي المهتم الفضلاء واتقانهم
 ملكا عظيما وهي الطاعة للفرصة على ما في تفسير الاثمة وقوله حكاه عن سليمان
 علمنا منطوق الطبري وقلنا من كل شئ على ما في تفسيره من انه اعطى منطوق كل شئ وعلم
 كل شئ سيما على ما روى عن الامام محمد من انه ليس في الامة من قوله وبها اذن واعية
 نظر الى ما رواه الطبري وغيره من طرف الخاضعة والعامه من انما نزلت في علمه وان
 قال ما سمعت شيئا من رسول الله فنبينه وما في كتاب الخاسر المتعاون والماتر من
 البصائر اسنادا عن الصادق ع انه قال في تفسيرها وعنا ذن امير المؤمنين ما كان
 وما يكون وقوله تعالى وما نشاؤن الا ان يشاء الله بناء على ما في هذا الباب من النص
 ايضا اسنادا الى ابي الحسن الثالث ع قال في تفسيرها ان الله جعل قلوب الامة مرساة
 لا راد له فاذا شاء الله شيئا شاءه وقوله تعالى انما يريد الله ليجعل بينكم

اخر

وعلاوة

البت وبطركم نظير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والبرهيم والعران على
 العالمين نظرا الى ان عموم اذهاب الرخص والتطهير الاصطفاء من جميع المناظر الظاهرة
 والباطنية وشوائب الكبر وظلمات الجاهل والتهود والعلو على كل من المطلوبين من
 عموم علمهم فليكن من الايمان التامة قوله وعنده مفاتيح الغيب يعلمها الا
 هو ولا يجبطون بشئ من علمه الا بما شاء سنقرات فلا تفتي الا بما شاء الله
 وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجمعتم قالوا الا علم لنا انك انت علام الغيوب
 وقوله تعالى فلا يعلم من في السموات والارض الا الله قل هو باني عظيم انتم عنه
 معضون ما كان لمن علم بالملاء الاعلى اذ يخصهم وقوله لو كنت اعلم الغيب
 لا سكرت من الخبر وقوله ومن حولك من الاعراب قال منافقون ومن اهل البيت
 مره واعي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين وقوله حكايه عن علي
 تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب وقوله وكذلك وجنا
 البت روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب الا الايمان وقوله حكايه عن نوح
 ولا اقول لكم عند خراشي الله ولا اعلم الغيب قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نجما
 البت ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله وما ادرى بك ما لا يعلم الله
 وما ادرى بك ما لا تعلم وما ادرى ما يوم الدين وقوله تعالى وفوق كل ذي علم
 عليم وفلربني عليا وقول موسى يخضر هل انت علي ان تعلمني ما علمت
 رشدا وجوابه بقوله انك لن تستطيع معي صبرا وكيف نصبر على ما لم نخطب به خبرا
 اخرا الا باننا الحاكبه عنه والزوايا المفسره له بان سبب الله تعالى موسى باسراع
 الخضر على ما عر الجميع عن الضاد وقد ان خضر كان عنده علم لم يكن لموسى في
 الا لواح وكان موسى يقظ ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تايونه وان جميع

العلم كسبه في الا لواح كما قال الله تعالى وكفينا له في الا لواح من كل شئ موعظه و
 تفصيلا وعلى ما عن الغيوب لما انزل عليه التوراة وكله ربه قال في نفسه ما انزلوا
 الله خلفا اعلم منه فاحس الى اخير مثل ان ادرك موسى بعد ذلك واعلم ان عند
 ملئق البحر عند الصخرة رجل اعلم منك فصرا به وتعلم من علمه وعن النبي
 عن الصادق عليه السلام انه قال رجل ما اري احدا اعلم بالله منك قال موسى
 ارفعني فاحس الله اليه بل عبيد الخضر في السبيل اليه هذا كله في الايات الخفية
 واقا الايات الخفية من الزوايا المشتهرة في البحار وزيارات الجوامع والمزار
 وما في كل من الكتب الاربع وبصائر الذريات العلوية والعبود والحصال ونحوها من
 الكتب المعبره من النصوص المشهورة المشتملة على المتواترات الصحيحة الصريحة
 في ان الامام عالم لا يحصى وعالم بكل ما كان وما يكون ومنطق الطير البهائم والوحوش
 كلها وبالاجال والمنايا وانهم يتكلمون بجميع الالسن واللغات ويخبرون عن جميع
 المعانيات وانه لا يسهو ولا ينشأ ولا يخطئ ويستمع عنه ولا ينهم عليه ولا يحلم وما
 سجد سجدة في السهو فطوى من ورائه ما يرى من امامه وانهم ولدوا خلق الله و
 نورهم اشرف خلق السموات والارضين والبحار والجنان وعود العين على من
 حديث الطارق المذكور في البحار من انه يرى ما بين المشرق والمغرب لا يخفى عليه شئ
 من عالم الملك وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء وان السموات
 الارض عند الامام كبد من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم محورها من فروعها
 ورضيها وباطنها وان الامام بشر ملكي الذات الهية الصفات عالم بالمعانيات المبرزين
 ومقام علي ونور علي وسرخي ملكي الذات الهية الصفات عالم بالمعانيات المبرزين
 العيوب المطلق على العيوب ظاهرة امرا لا يملك وباطنه عبيد لا يملك الى اخر الحديث

وكذا في تعريفه تصديق وعونه باسناده الى الرضا عنه انه قال للامام علامان يكون
 اعلم الناس احكم الناس ابقى الناس احلم الناس اعبدا الناس يكون مطلقا
 ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يحتمل وشماع عينه ولا ينال قلبه ولا ينفذ
 محدثا ولا يرى له بول ولا غائط لان الله وكل الارض باسلاخ ما يجري منه الحديث
 وفي نفيه في باب صف وضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم مسح على قلبه
 فقال له المغيرة السيف يا رسول الله فقال بل انت نسيت هكذا امرت ربي وفي
 علله في باب العلة التي من اجلها سارنا لامامه في ولد الحسين دون الحسن
 باسناده الى الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكتب ما ايلي عليك قال يا ابي الله
 اتخاف على الشيطان فقال اسناخا ف عليك الشيطان وفد دعوت الله لك
 بحفظك ولا ينسبك ولكن اكبه لشركاك قال قلت ومن شركائي قال الامم
 من ولدك الحديث وفي خصاله باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال عشر خصال من
 صفات الامام العصمة والنصوص ان يكون اعلم الناس انفاهم وبنام عينه ولا
 ينال قلبه ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه وفي عونه ايضا باسناده الى الرضا
 ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندها منه علم وكما عن الكليني في الكافي في باب
 اختلاف الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم على جميع علومه ثم وضع يده على صدره ودعا
 ان يملأ قلبه علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا ابي ابي الله منذ دعوت
 لي بمادة دعوت لرائس شيئا ولم ينشئ شيئا لم اكبه انتم في علي الشيطان فيما بعد
 قال لا لسنا نخوف عليك الشيطان والجهل وفيه ايضا في باب ادراج ما فعل
 الامام وصفاته باسناده الى الرضا عنه الامام عالم لا يجهل راع لا يكل الامام
 دهره لا يذنيه عالم ولا يوجد منه بدل ولا نظير ان الانبياء والائمة يوفهم الله وتوفى

من عرفه عليه وحكمه ما لا يوصيه غيرهم فوفى علم اهل زمانهم ان الصباذ الخاره
 الله لا مور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه بناس الحكمه والحكمة العلم الهامنا فلم
 يبق بعده بخواج لا يخرجه عن الصواب فهو معصوم مويد موفى مستد فدان من الخا
 والزلا العشار بحضرة الله بذلك ليكون حجة على عباده وفيه ايضا في باب نورانية
 علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء باسناده الى الصادق عليه السلام ان الله لا يجعل حجة في
 ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادرى فيه ايضا في باب الصحيفه والبحر والجامعة
 الى الصادق عليه السلام ان عندنا ما لا يحتاج معه الى الناس ان الناس يحتاجون اليه وانكم
 لتأتونا بالامر فيعرف اذا اخدمتم به وتعرف اذا تركتموه وفيه ايضا في باب انزلنا
 عن ابي جعفر الثاني ولعمره ما في الارض لا في السماء من ولى الله الا وهو مويد
 من ابدل يخط وفيه ايضا باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال والله اني لا علم ما في
 السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار واعلم ما كان وما يكون علم ذلك
 من كتاب الله ان الله يقول منه نبيا كل شيء وفيه ايضا باسناده عن الباقر عليه السلام يقول
 الا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشي جاهلا بشي اجل واعز واكرم من ان
 يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب عنك عنه وفيه ايضا
 باسناده الى الصادق عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال
 انك لعل على خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة لبسوس عباده فقال وما انا اكر
 الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وان رسول الله كان مستدنا موقفا مؤيدا
 بروح القدس لا يزل ولا يخلو في شيء مما لبسوس به الخلق فتادب باذاب الله وفيه ايضا
 في باب مواعيد الامم باسناده الى الباقر عليه السلام قال للامام عشرة علامات بولد مخوف
 ان قال ولا يخرجه شام عنه ولا ينال قلبه ولا ينشأ في لا يتقوى ويرى من خلفه كما يرى

من امامه وهو محدث حتى يغتفر امامه وفيه ايضا عن الاربع كتب التي هي هذا مسئلة عن
الامام هل يحل له وطن في ضيق الاجل لا مشقة وقد افاض الله اوليا من ذلك فورد الجواب
حال الامام في المنام حاله في اليقظة لا يغير النوم شيئا منهم وقد افاض الله اوليا من
الشيطان كما حدثت لك نفسك وفي الحديث الشيخ باسناده الى الصادق عليه السلام
عن رسول الله هل يجد مجدي السما قال لا ولا يجد لها ضيقه وفي كشف الغم عن كتاب
الشيخ عبد الله بن جعفر الجعفي عن الرضا عليه السلام قال من مات في اليقظة او في المنام
ونقل لكل من هذه النصوص غيرها في كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
القمي ثقة الجليل من اصحاب السكوني باب بل بواب مستغلة وافية من النصوص
الكاظمة الصحيحة الضويدة المستقيمة بل المتواترة المتعينة عن نصوص سائر الكتب
المعتبرة في المرام ولا بدع المجال لنقل معشارها بل يقتصر على نقل هزئت بعض تلك النصوص
منها ليعبروا الا بصار من جملة ابوابه باب ان الملائكة تشترل عليهم في حالهم وتقبل
على فرشتهم مخضروا مدهم ونايهم من كل باب في زمانه وطب بالبن بقلب علمهم احضهم
على مبيداتهم وشمع الذواب ان يصلوا اليهم ونايهم في وقت كل صلوة لضيئها منهم
وما من يوم باي علمهم ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندهم وما يحدث فيها وما
من ملك يموت في الارض ويقدم غيره الا ونايها بخبره وكيف كان سيرة في الدنيا
كما قال الله تعالى تشترل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة فباب ان
يتراهم جبرئيل وميكائيل وملك الموت وان الامام يلاهم بالبيت في الكتاب والسير من
المعضلات وانهم يستخيمون الاجنة ويرسلونهم في خواجهم اذا استجملوا واداب
ان الامنة تخلف الملائكة ما من ملك يخط في امرنا يخط له الا يدعى بالامام فخر
ذلك عليه وباب انهم يخزان الله في ارضه وسمائه على علمه وباب ان الله اراهم ملكوت

السموات والارض كما اوردني برهم ما خوفي العرش ما دونه وباب انهم وروا علم ادم وجميع الانبياء
وعلم المشايخ والبلايا والوصايا والاشياك فضل الخطاب مولد الاسلام وباب انهم يعرفون
اجال الناس امراضهم واحوالهم من الايمان والتفاني والخبر والشرا والحب والبغض ويعلمون
كل ارض محبته وكل ارض محبة وكل فرقة فصل وهدى ولو شاء الاباء ونايها
وسايقها فاعانها وباب ما لا يحجب عن الائمة شئ من علم السماء والارض مشتمل
على ربعة عشر نصا بان الله احكم واكرم واجل واعظم اعدل من ان يحجب بحجة ثم ينسب
عنهم شيئا من مؤثرهم لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا والله لا يحجب حجة في ارضه
بشئ عن شئ فيقول لا ادرى وباب علم الائمة بما في السموات والارض وما في الجنة
وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة وباب انهم اوتوا العلم واشتد ذلك
في صدورهم كما قال بل هو انباء بتينات في صدور الذين اوتوا العلم وشايعها الا العالمون
وانهم الراشون في العلم وعندهم الاسم الاعظم وجميع مواهب الانبياء وعلومهم وصحابهم
ومكارمهم من احباء الاموات وطى الارض واظهار المغنيات وان النبي لم كان بهر في بكه
باشين وسبعين سائنا وباب انهم كانوا يتكلمون بجميع اللسان واللغات ومنطق الطير فيقولون
انا علمنا منطق الطير او نينا من كل شئ ومنطق البهايم كلها ومنطق السمك وقوم
في المستقيمة في الباب السادس والثلاثون والمائة اقوال الكلام فانا نوتى به وقوم
في المستقيمة ايضا في باب الخامس الاربعون والمائة ان الامام كالحية من برقي من
خلفه ما يرى من امامه ويرى في المنام ما يرى في اليقظة وما استفيض ايضا في باب الواحد
والخمين والمائة الى الباب السابع والخمين والمائة من ان الامام يسمع الصوت
والكلام في بطن امه بعد اربعين يوما من مكث النطفة فيه فاذا سقط جعل له منبجا
دعوى من يذو يطعم ما بين السماء والارض يرى اعمال الخلائق ما بين المشرق والمغرب

ويرى به الدنيا وما فيها لا يسرع منها شيء ثم يشتبه له عودا من عند الله الى
 اذن الامام كلما احتاج الى مزيدا فرغ فيه فراغا وبابا ثم بمنزلة الصخر في السماء مطلق
 على جميع الاشياء كلها وبدور في كل مكان وانه يفتح في روعهم روح القدس وهم
 المؤيدون والمسدون والموقفون والمحدثون بروح القدس هو خلق اعظم
 من جبرئيل وميكائيل اتيام ولا ينفذ ولا يلهو ولا يشغوا بخلاف سائر الارواح وبه
 يرى ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها وما استفيض ايضا في باب الثمانين و
 المائة من ان الله خلف هذا المشرق بسبعة وثلاثين مغربا ومن وراء هذا الشمس يعون
 عين شمس ما بين شمس الى شمس يعون ثمانا ومن وراء ذلك هذا اربعون فراما بين
 فراما فرس بين اربعين يوما ووراء هذا العالم سبعون الف عالم ومد بين هذا
 بالمغرب الاخرى بالمشرق عليها سور من حديد وعلى كل مدينة منهما سبعون
 الف مضارع من ذهب يدخل في كل مضارع سبعون الف لغة ادى كل لغة بخلاف
 لغة صاحبه وما منها لغة الا ويعلمها الامام وما بينهما وما بينهما حجة غيري وغير
 اخي يعني الحسين وانهم خلق كثير اكثر من عدد البحر والانس شعارهم الطاعة والولاء
 للائمة ولعن الاولين والآخرين منها ولو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب فماتوا
 في ساعة واحدة لا يخل فيهم الحديد ولهم سبعون من جدي غير هذا الحديد لو ضرب احد
 بسيفه جبلا لقطعه بفضله وبغزاهم الامام الهند والديلم المحدث الى غير ذلك
 مما لا يسع المجال لضبط معشارها فضلا عن كلها واما ما يعارضها من الزوايا
 من الزوايا الثمانية فقلت علم الامام ما يوجب له في الكافي والبصائر باب في اربعة
 احاديث في ان الاما اذا شاء ان يعلم لعلم وحديث واحد في علم النبيل والكنز
 لو شاء ان يعلم علم الله واما الزوايا الثمانية لعوم علمه فطوائف منها النصو

المستفيض في الصافي والمجمع والباب الرابع والاربعين من البصائر المشتمل على
 اربعة عشر فصلا في ان من علم النيب ما استأثر الله به ولم يطلع عليه ملكا مقربا ولا
 نبيا مرسل ولا هي الجنة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
 ما في الارحام وما تدرى نفس بما اكتسب غذا وما تدرى نفس ارض تموت وان الله
 تعالى علما غامضا وعلما خاصا فاما الخاص فهو الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا
 نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلين
 وقد وقع ذلك كله البنا ومنه ايضا ان الله عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيء
 وبفضله في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف
 عنده اليه فيه المشيئة بفضله اذا اراد وببدله فيه فلا يفضيه اما العلم الذي
 يقدره اليه وبفضله وبفضله فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم البنا ومنه ايضا
 ان الله علم بين علم مبدل عن علمه وعلم مكفوف هو الذي عنده تعالى في امر الكائنات
 اذا خرج نفع ومنها روايات تفصيل الانبياء والاوصياء في مراتب العلم ومرتباتهم
 على بعض كتاب في الباب الثالث والسبعين والمائة من البصائر من ان الائمة بعضهم
 اعلم من بعض الا في علم الحلال والحرام وتفسير القرآن والحجة والطاعة والشجاعة علم
 فيها سواء وما روى من اعلمته موسى من خضر النبي في مرسل الصافي عن الصادق
 ومن العكس في تفسير النبي مرسل العباس في ما في الصافي عن الكافي عن الصادق الو
 كنت بين الخضر وموسى لا خبر بينهما الا علم منهما وانبا بينهما بما ليس ابدلها لان موسى
 والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد
 ورثناه من رسول الله وراثته ومنها ما نقله العامة عن ابي هريرة عن ذي الشمالين
 ونقله الصدوق في فقهه والشيخ في مذهبه بما يندعيه عن الصادق والكافي

من ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الركعة الاولى
فقال وماذا قال انما صليت ركعتين فقال لا تقولون مثل قوله قالوا نعم فقال فانه
الصلاة وسجد سجدة التوبة والحديث وباسناده في باب ايضا عن سعد بن عبد الله قال
بنا النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انقل فقال له بعض القوم هل زيد في الصلاة شي قال
ما ذلك قال صليت بنا خمس ركعات قال فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدة
التوبة وباسناده ايضا عن الصادق عليه السلام في باب ايضا عن علي بن محمد بن
ان امير المؤمنين صلى على غير ظهر فاعبدوا ولبسوا الشاهد الغائب باسناده ايضا
عن الصادق عليه السلام قال اغسل ابي من الجنابة فقبل له فديقبت لمة من ظهره ولم يصبها
الماء فقال له ما كان عليك لو سكت ثم متع تلك اللمة وما في بعض ابواب بخارة من
في باب يخرج كسب الفار عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واجل
محمد بن عبيد الله بن محبوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث ابو الحسن
علاما يثري له بيضا فاحذ الفلام بيضا او بيضا فامر بها فلما ان به اكله فقال له مولى
ان فيه من الضار قد عبطت ففقتا ففاه وما في العيون في باب ما جاء عن الرضا عليه
السلام في الامنة والترق على الفلوات باسناده عن عبد السلام المروي طلب الرضا ان في
الكوفة فومار عنون ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته فقال كذبوا عنهم الله ان الله
لا يهوه هو الله لا اله الا هو الحديث وما عن اخر السرا عن الفضل قال ذكرت للصادق
عليه السلام في ذلك احد ربما افعلت الخادم خلفي يحفظ صلواتي وما عن الكليني
في حديثه في كتاب كسب في الارض ان الله عرض على ادم ذريرة فلما نظر الى ادم وعرفه
فصرعه قال قد وهبت له من عبيد اربعين سنة فقال بحمير بل ويكامل اكلوا كتابا
فانه سبني ومنها طائفة رابعة وهي ما نقله الشهيد في الذكر وباسناده الضعيف

عن ابني

عن الباقر وكل من الشيع والصدوق في فقهه باسناده من ائمة الكلي في اسانيد
عن الصادق عليه السلام من يوم النبي عن صلوة الصبح حتى استيقظ من خراش الشمس ان الله عن
وجلا نامة وجهه على الناس لئلا يغير الثائم عن الصلاة واما علاج اختلاف هذه الايات
والروايات بما عرفت من النفي والاثبات ومن التعميم والتخصيص فالمشبهة وغيرها من
التفسيرات والمعارضات فافترج وجه العلاج فيها ان يفضل ويقال انما النصوص
الثابتة عموم علمه من جميع الايات والروايات بل وكذا الثابتة فضيلة علمه وحضوه
كالطائفة المقتد علمه بما لو شاء ان يعلم لعلم من الروايات فحملها احدا الوجه
الخارجة عن محل النزاع على سبيل منع الخلو انما يحملها على العلم الذاتي الخاص بذات الوالي
الذي لا يشترك المسكن فيه كما هو محل عموم النفي من قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
لا يعلمها الا هو مع احتمال تخصيص عموم نفيه بمن عدا الراسخين بغيره استثناء
في اية لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم واما يحملها على العلم الخاص المشاير
به الله كعلم الشاعر والاحوال معاني نفيه الممكنة الخروج عن محل النزاع من محل نفي
العلم بها على نفي العلم الذاتي لا العرضي بها او المحصور لا الارادي والمحذور الغير المتغير
بالبداء لا المعلق المتغير بها او على نفي الادق في بروز العلم بها ونفي لزوم العلم بها
لان نفي اصل العلم بها كما هو محل الطائفة الاولى من الروايات الثابتة عموم علمه
بان من علم الغيب ما اسناثر الله لم يطلع عليه ملك مقرب لا نبي مرسل ومحل
جملة من الايات الثابتة مثل قوله تعالى لو كنت اعلم الغيب سنكرت من الخيرة بغيره
سببافه وكونه من نعمة الجواب عن قوله يسئلونك عن الساعة ان من مهنها حث
انه من العلم الخاص المشاير مثل قوله يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك بغيره
ما في تفسيرها عن الباقر من ان الاسم الاكبر لثمة وسبعون حرفا فاحجب الترتيب بحرف

عن

من ثم لا يعلم احد ما في نفسه واعطى ادم اثنين وسبعين حرفا فوارثها الانبياء حتى
صاروا الى عيسى فذلك قوله تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر
ولا اعلم ما في نفسك لانك احببت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك و
اما على العالم الظاهرى الحاصل من الامارات والمحوس الظاهرية او الصنائع القلبي
الخارجية عن محل النزاع ايضا كما هو المحل المتعين لنفى العلم بقرينة السباق ايضا في نفي
تعالى لا تعلمهم نحن تعلمهم لا يعلمهم بالامارات والمحوس الظاهرية مع فطنتك وصدا
فراستك وعلتك الباطنية لهم وذلك لشدة مهارتهم في النفاق وحفاظتهم الظاهرية لظهور
الوفاء الذي عليه السباق بقوله مردوا على النفاق اي غمروا وغمروا واما بجهلها على كون
المراد بها الاله من باب اناك اعني واسمعي باجازه كما هو محل سائر الايات الثانية سيما ما كان
مع قبيل وما ادركك ما ليلة القدر وما ادركك ما يوم الدين وعلى السالبة بانقضاء الموضع
كما هو احد محامل قوله ولا نفث ما ليس لك به علم واما نصوص سباق الانبياء فالابايات
بمعنيين اولها بالترك العمدة لا التهووي كما عن الغاموس سمع في الامريه هو انبيه والنسب
والنسب الزك والكنز والمفسرون لها عن ابن عباس المحدثون كالكلبي وغيره عن الصادق
ثم واول ما افشاه الا الشيطان بما اتركه الا الاشتغال بمجاهدة الشيطان وعلى
الترك العمدي بمحل ايضا قوله ثم سنفرئك فلا تلتزم الا ما شاء الله اي فلا تترك الا ما شاء الله
تركه مما نسخ حكمه او فرائضه واما الزوايات منها فاما ان تحمل على ما نصبت في الايات واحمل
كلام المعنى بالزوايات من واول سهو النبي ونومه عن صلوة الفجر حتى طلع الشمس بالترك
العمدة المجبور او المأمور به عن الله تعالى على ان يكون ذلك من خصايصه من باب تبدل الواقع
عليه وعمله بالواقع المشدك في حقه عمدا لامن باب نفويت الواقع وعمله بغير الواقع سهوا
او من باب الجهل لا الجهل باظهار صورته سهو في الظن من دون نفويت شيء عليه الواقع

او من باب مما شأته مع الموقم سهو من غير سهو كما كان يكلم الناس على قدر عقولهم كان
في الواقع نافله فظنوها فرعية او نام بعد صلوة الفجر فظنوا انها فرائض او بالسهو
برخصه في اظهار الحال بل نام فضلى كمنين اخرين نافله فظنوها ممتنة او سجد سجدتين شكرا
فظنوها سهوا اظهار الصوت التهويع عند الدفع منسلة الغلو والتفويض والتفويض
بالسهو والمبالغة بالتعبير والمصلحة عليهم احكام التهووا والمماشات على قدر عقولهم بضرب
من التنبه او التباسات المدينة المنضبة للسياقات التدبيرة او نحوها من الحكم
المنحبة والجلية لسائر مناجات الكتاب لسته واما ان تحمل على التنبه لموافقها
كما صرح به المجلس في عقائده ومعلوم ان التنبه كما تدعو الى الفتوى بموافق العامة كدعوة
الى الزوايا وما فهمه بل الى الفتوى والزوايا بمشاهيرهم في مجرد اختلاف الزايات والزوايا كما هو
لحدائق في انواع التنبه وبفضله ايضا ظاهر المعبرة الالهية واما ان طرح لكونها من
الاخاديق لا يجوز العمل بها في اصول الدين كما جزم به المبيد في رساله والشهيد في الذكر
والعلائق في الذكر والشيخ في الاستبصار اول شذوذها جرما او ضعفها سندا واضطر
مناك فضل الشيخ المبرر والمبيد وغيرهما في رسالتهم المعنوية في ذلك بل نظرنا ابطالها
بعديان وبه اذ ما ايسر منها وفساد مذهب كثر واثباتها بطلان سائر ما نسب الى الشيعة
صم بل في سائر انبياء السلف من الخرافات اللائقة بحرب الشيطان المناهضة لرغبة من
هودون خلفاء الرحمن كالزوايا من طرف من معاسمه الشيعة في صلوة الفجر وقراءة الآيات
سورة الحجر حتى انتهى الى قوله افرايم الثلاث العري مناة الثالثة الاخرى طالع الشيطان
على لسانه تلك الغرائب العلى وان شفا عنهم لربحي ثم نبه على سهو فخر ساجدا فجدد المنزلة
وكان سجودهم افشاء به واما المشركون فكان سجودهم سرورا بدخوله معهم في دينهم
وفي ذلك انزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نطق العرش الشيطان في

استشهد به في قرآنه واستشهدوا عليه ببعض من الشعر من كتاب الله جلوه فاما ما
 ضمنا فاما وسد فاما وليس واية من التوبة باسم من رواه الفريفيين هذا السهم الشيع من
 بل ولا باسم من رواه الفريفيين في تفسير هذا القول اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
 عليه انظر في عجز الله على الظفر به وعلى التضييق عليه وفي داود انه عشق امرأة اوربا
 صبان فاحمال في فله ثم نقلها اليه وفي يوسف هم بالزنا وعزمه عليه وفي ادم
 صفه وفي الملكين هاروت وماروت صفهما وفي الله تعالى في شيعه به بظنه والنجو
 له في حكمه الى غير ذلك من امثاله واما نصوص اتباع مؤمنين من قوله هل اتبعك
 على ان فعلت مما علمت رشدا وجوابه انك لن تستطيع مع صبرا وكيف نصبر على ما لم
 به خبر الا احوالا بان الحاكم عنه والتردات المفترقة له بما تقدم منا وبها ان هو انا
 سببا مر الله تعالى موسى باتباع الحضرة وما خطر في قلبه على اختلاف الروايات المتقدمة
 من افضل شريعه او اكمل كتابه او اجمع سننه او اعلمه نفسه على نحو وسوسه
 وخطرها المارة عليه كالبرق اللامع على وجه النياز والارم للطبيعة البشرية بل الملكة
 ايضا الغريزة في امثالها القدسية لا على وجه المكث والشدائد والاشغاف والمنافاة لها
 وبمثل تلك المحطات الثابتة المارة عليه من غير مكث وثبات بول ما امرها هو من امثا
 ذلك من المشاهات المشافهة الربية الانبياء والملائكة من عجب احسدا ونوهم وناقل
 او علم او ظن او زعم او اعتقاد بخلاف الواقع مما يقف عليه المتدبر كثير في مشاهات
 الكتاب السنن واما نفاذ موسى وخضر فاما يله ان تفاوتهم ليس من حيث العلم والجهل
 بل من حيث اختلاف حكمي العلمين وتكليف العالمين وتباين الشريعتين بالتهول والقبول
 والاخاف والمشفقة كما علم قوله انك لن تستطيع مع صبرا في العلم بقوله لا في ركلك بامر
 لا يطيقه وكلت بامر لا يطيقه وكما عن ابن عباس في تفسير قول الحضرة الغلام اما الذاري

فلم يكن رسول الله بقلهم وكان الحضرة بقلهم كما فهم وبترك مؤمنهم فاكنت تعلم ما يعلم الحضرة
 فافهم وعلى ذلك فتول موسى عن خضر بقوله هل اتبعك ان فعلت مما علمت رشدا
 وجوابه انك لن تستطيع مع صبرا وكيف نصبر على ما لم نخط به خبرنا وبه ان ليس من باب
 تعلم النجاهل من العالم علم ما لم يعلم بل من باب طلب العالم علم ما يعلم باطنا بالادارة
 والاختيار من الماهر المبدأ لا طيبان والترقي من علم البعدين وحق البعدين الى عين البعدين
 كطلب ابراهيم ربا في كيف يحكي الموقن الا به فتقوله على ان تعلم اي نريد وقول الله
 نصبر على ما لم نخط به خبرنا اي لم نخط به ربا ولا روية او من باب ادب العالم كصفة النفس
 بنزولها منزلة النجاهل بالنسبة اليه احراما لعله او كفارة لبعض خطرات قلبه او زما
 لبعض ما يتخوف من العجب على نفسه او الغلو على غيره او تعلما للناس مكارم سيرة و
 محاسن مآذيه ومعارف عشرته ولطائف صحبه واما نصوص نفاذ الانبياء والارسل
 في مراتب العلم وترتيب بعضهم على بعض فنا وبها ما جرد على سبيل منع الخلق على
 تفاوتهم من حيث العلم والجهل ما على تفاوتهم في العلم الخاص المتأثر به الله من علم
 الشاعرة والاحمال باحد النصوصات المتقدمة الخارجية عن محل النزاع وعلى تفاوتهم
 في العلم الظاهري الحاصل من الخواص والامارات الظاهرية المفروضة نحو حجة ايضا
 عن محل النزاع لانه العلم الباطني الداخلي فيه وعلى تفاوتهم في وارف العلم واسبابه
 من حيث الكثرة والفلة والاسباب الظاهرية والباطنية من الالهام والوحى والامانة
 انحاءها العديدة كما في تفاوت علم كل نبي مع وصيه من حيث الطرق والوسائط وطو
 فلتها وكثرتها من بابا طلاق العلم وازاده اسبابه وعلى تفاوتهم في كمال العلم
 وفوائده وثمراته وما يثرائه من بابا طلاق العلم وازاده طائفة مرتبة عليه وعلى
 تفاوتهم في مراتب العلم من حيث الشدة والضعف وبلوغ مرتبة الاطمينان وحق البعدين

او على يقين او على نقاوتهم في سهولة التكليف وصعوبتها كقنارث شريعتنا
 مع الشرايع الشائعة في ذلك جدا او على نقاوتهم في كثرة استعداد قابليتهم للعلوم
 وفلته وازداد بيطهم في العلم وفلته ووسعته الشرايع فلو بهم للعلم وسعته وازداد
 لللبدة القنات للعلم واكثر قوة تحملهم العلم وصفاء ظرفية الى غير ذلك من التاويل
 القريبة اللازمة بالشواهد العينية والقرائن الالهية تفصيلها واما حديث بقي الاما
 بعد اخباره باكل ما قام به الغلام فنا وبه على تقدير صحة والغرض عن شدقه وهو
 العاقبة وكونه من الاحاديث لا يجوز التمسك عليها في اصول الدين وضعفه بسهل ابن
 زياد واشراك احمد بن محمدان نفسه الماكول المقام به بعد الاخبار ائنا بسنن المجل
 بحر منه جن الاكل لو حصله الغلام من مال غير الامام بالمقاربة واما لو اشتره من مال الامام
 كما هو ظاهر الخبر فمقارفة الغلام به بعد الشراء لا يوجب حرمة بل لا كراهية على الامام
 حتى يكون نفسه بعد اخباره بالحال من جهة حصول العلم بحر منه بعد الجهل به بمن الاكل
 بل يكون التفتيح حجة من مجرد رفع الاستكراه الطبيعي الحاصل لنفسه من الاخبارا وغيره
 منه بل بلب الغناز فطر غل البد بعد الاكل من وسخ الطعام لا التجاسة او من جهة ردع الغلام
 وهبه عن منكر المقاربة بنفسه ما قام به جستان فعل الشبهة اشدانكا وورد عا على الغلام
 المقام من هبه القول عن المقاربة كما لا يخفى ان الافعال اشدانكا من الاقوال في مقام بيان
 الحال او من جهة مصلحة تحريض الناس على شدة التحرز عن المقاربة كتحريضه على شدة التحرز
 من التحرز بقره ثم يودف فطره من خمر في بحر ماء ثم جفت البحر ونبت عليه الكلاء فاكل من ذلك
 الكلاء شاة ما اكلت من لبن تلك الشاة او من جهة مصلحة تحريض الناس عن اكل مال الغير
 بواطة نفق مال نفسه المقاربة كتحريضهم بقوله ثم اتركوا اما لا بار فيه حذر اعاقبة الباس
 وقوله ثم خالفوه من جهة في المعروف لئلا يطمعن في المنكر او من جهة المناشاة مع التحرز باكل

التعويل

د

ما قام

ما قام به الغلام بضرب من النسيبة او التباسات المدينة كما كان دينة المذاوات وشهد عليه في
 في باب الروضة من الكافي والله لولا ان يقول الناس ان محمدا استعان بقوم فلنا ظفر وبعده
 فلهم لقد ثبت كثيرا من اصحاب فضيلة عنادهم وروى العامة والخاصة عنه كالصدوق
 في الامالي ثم قال على باطن والله لولا اني اخاف ان يقول بك طوائف من ائمة ما قالت
 التصاري في المسيح فقلت حيث اليوم فولا لا نتم بلاء الاخذ الشرايع من تحت قدميك
 بغير كون به هذا كله في الجمع بين الالباب والزوايا المتعارضة بالتقوى والاشياء ابل
 الثاني كالمقابلة المشبهة وحمله على احد الوجوه الخارجة عن محل النزاع واما الشواهد
 المريحة للتاويل والجمع المذكور على الجمع بينهما ببعض العلم او نفسه بالمشبهة كما عفا
 المحقق فوجه من كثر من المعينة القوية والمرجحات للالهية والتدبير والاعضاء بكل
 من الادلة الاربعة الجلية من القرائن المعينة والمرجحات للالهية ما عرفت من مدق
 المستنبضة في تفسير جليلها وما عرفت من سيات بعض الالباب الشافية بنفسها وبهم الكلاء
 على المطم في سائرهما باتحاد الشق وباقرية الجمع المذكور عفا وعظما من سائر وجوه الجمع
 ببعض العلم او نفسه بالمشبهة بعدا ولوية الجمع مما امكن من الطرح وبالصالحين
 المثبت على الثاني والثاقل على المفرد عند تعارضهما بقاعدة رجوع الظم الى النص
 الاظهر والمجمل الى المبين والمنشابه الى المحكوم وما روى من ان الاخبارا كالفان بقر بعضه
 بعضا وما روى في عبون اخبار الرضا من ان من رده من مشابه الفان الى محكمه هك الى غير
 سيقم وان في اخبارنا من مشابه الفان الى محكمه هك الى غير سيقم وان في اخبارنا من مشابه
 الفان الى محكمه هك الى غير سيقم وان في اخبارنا من مشابه الفان الى محكمه هك الى غير
 سيقم وان في اخبارنا من مشابه الفان الى محكمه هك الى غير سيقم وان في اخبارنا من مشابه
 الفان الى محكمه هك الى غير سيقم وان في اخبارنا من مشابه الفان الى محكمه هك الى غير

المشبه

المثبتة لعلمهم في الاطلاق والصوم والفعلية على وجه فاني عن التبعيض عن التقييد بالثبوت
 كما لا يخفى على من راجع تلك النصوص النفيسة لقطعة ودلا لانها الصريحة المجلية ومنها
 درود مطلقا ثبات العلم لهم في مقام بيان امتنان المالك العلم بتلك المنهج الجسام
 ونعداد العلامة الخاصة بالامام واعطاء الصنايط الكلي من خصايصه الكرام و
 مكارمه العظام المناسبة لتعظيم المرام والابى عن تقييدها وتبعيضها فرائق المقام و
 منها درود مطلقا ثبات العلم لهم في سياق بيان سائر صفاتهم الكريمة الغير المثبتة
 بحال دون حال ولا زمان دون زمان لكونهم المعصومين من الذنوب المطهرين عن
 العيوب العالمين بالغيوب انهم قادة الامم والباء التعم وابواب الايمان وخلفاء الرحمن
 على الانس والجان وعلى اهل السموات والارضين في جميع الامكنة والازمان حتى بعد
 وفاتهم بل وقبل حياتهم كما يؤيده نصوص اخذنا ببناء السلف العهود والمواثيق من اهم
 على نية نبينا وخلافة خلفائنا وبالعكس وما روى في اكمال الدين الصدوق من انه قال
 قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قبل خلق ادم بسبع مائة عام وكان يحصل
 في هذه المدة الطاعة للملائكة الله حيثما سجدتم لهذا اللفظ طاعته فاضرب
 الخلفاء فصاروا لغير المتنافيين لا تنقضان يظهر الغيب بخلاف الملائكة فاضربوا الطاعة له
 واشتاقوا اليه فصار لهم من الرتبة عشر اصناف ما استحق الشيطان من الخلق والخلق
 وروى فيه ايضا ان الله تعالى علم ادم اسماء جميع الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح على
 الملائكة فقال اني نبيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض
 لنسبكم ونفديكم من ادم ثم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال يا ادم ابشركم
 باسمائهم فلما ابشروا باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى فسلموا بابائهم
 احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدوا

ولا ينهم

اولاهم وعجنهم وقال لهم العاقل كما اننا علم غيب السموات والارض ما يدون وما كنتم تكتمون
 واذا كانت صفاتهم الكريمة من الخلافة والعصمة والولاية غير مفقودة زمان دون زمان ولا
 بحال دون حال فكذلك ما هو في سياق تلك الصفات العامة المطلقة من عموميات انصافهم
 بالعلم بغيرية اتحاد الحق وكون الظن بلحق الشيء بالاعم الاغلب ومنها النصوص الدالة من
 الايات والزوايات على الاعتدال المحقق في مزاج الامام على وجه لولا طر والموانع الخارجية
 لم يبرهن الموت فضلا عن التهو والجمل والشيان كقوله تعالى ذمرة فاستوى فاولاهم
 مامنا الا وهو مقبول ومسموم ودعوى بعض الحكماء استحالة وجود الاعتدال المحقق في مزاج
 ما لم يجلب له بوجدان البرزخ وجوده على عدمه لم يوجد من البين ان مقدار الحرارة المتناظرة
 لمقدار من البرودة ومقدار الرطوبة المتناظرة لمقدار السيولة لم يبرح وجوده على عدمه بعد
 وما لم يبرح لم يوجد مقدار من الحرارة المتناظرة لمقدارها من البرودة عبارة عن عدم تلك
 الحرارة لا ينصف بالوجود لا استحالة اجتماع الضدين والتقيضين في محل واحد عقلا فلو
 نفضا باثر لو استحال لما بقي خضر عيسى وصاحب الزمان في هذا الزمان ولما صح في
 مامنا الا وهو مقبول ومسموم وحلا باثر لو سلم استحالة الاعتدال المحقق في القاسم
 الاربع فامنا هو في موادها البسيطة لا موادها المستحيلة من حال الى حال ومن جنس
 الى جنس ومن حصة الى حصة ومن ماهية الى ماهية ومنها الاستغناء في كل واحد
 من القوى والارواح المخلوقة من الجواهر الظاهرة كالباصرة والذائفة
 واللامسة والباطنية كالمدركة والحاسة والمنحلة والمجاذبة والماسكة والحافضة
 والذائفة حيث ان ناشر كل من تلك القوى الظاهرة والباطنية انما يكون على وجه
 الفعلية لا الثابتة والتعظيم لا التبعيض من حيث الاقتضاء لولا طر والموانع الخارجية
 فكذلك القوة المخلوقة في الامام لا ذراكه المعينات بفضي ان يكون على هذا الوجه تاما انما

لا يستغناء

بالاستقراء المذكور والحق المشكوك بالاعتماد الاغلب ومنها الاستقراء في اخبارهم الغيبية
واخبارهم الغريبة عن الصنائع والاحوال وعقارب ارحام النساء واصحاب الرجال وعن
المنام والالجال وعن المسائل قبل التناول وعما يبعث لهم من الهدايا والاموال قبل انفسها
وكشف الحال وعن منطق الطير والنعبان والابل وسائر افراس الجوان فذكر كذا الخاضعة
العامة من فضايلها على العجبة الغريبة المضمرة لعله الفعلي المحضوري بجميع الاشياء و
الفنون وما كان وما يكون كحكمه في فضيلة الارغفة وفضيلة الخافضة لا يحمل فيه عبده
الا غير ذلك مما هو اظهر من ان يحصى واكثر من ان يحصى ويكفيك ما في الباب التاسع عشر
والمائة من البصائر في معرفتهم واخبارهم عن منطق الطير مشتمل على خمسة وعشرين حديثا
منها ما اسنده الى سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع الرضا في حاطب له اذ
جاء عصافور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصباح ويضطرب فقال لي يا فلان انك
ما تفرل هذا العصافور فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حبة من اكل
فراخ في البيت فم تحذيتك النبعة وادخل البيت واقتل الحجة قال فاخذت النبعة
وهي العصافور ودخلت البيت واذا حبة من الحول في البيت فقلت لها في ضمن ما تملو من الابل
ما يهرب الي تلك الاحاديث في الكثرة والذلاله منها ما اسنده الى جابر الانصاري قال بينما
نحن يوما من الانام عند رسول الله فعودا اذا قبل بعبر حتى برك ورجعا لسبل ومعه قال
لمن هذا البعيرة لو الفلان قال علي بن ابي طالب له بعبرك هذا يزعم انه ربا صغيرا وكذا على
كبركم ثم اردتم ان تخرجه قالوا يا رسول الله لنا ولبنه فاردنا ان نخرجه قال فدعوه
لي قال فتركوه فاعطفه رسول الله فكان باي دود الانصار مثل السائل يشرف على البحر
فكان العوائق يحسن له حتى يحسن فيفضل هذا عني رسول الله في ضمن وفي ضمن
الباب الرابع والتشابين في علمهم من باي ابوابهم ويعلمون بمكانه قبل الاستعداد

وعندها

جملة من الاحاديث منها ما اسنده الى ابن عطاء المكي قال اشفت لي ارجف وانا
بمكة فخدمت المدينة ما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني شدة فانهضت الى باب نصف
الليل فقلت اطرف في هذه الساعة وانظره حتى اصبح فاني لا افكر في ذلك اذ سمعته
يقول يا جارية افشي الباب لابن عطاء فذا صابره رديدي في هذه الليلة فاجئت
ففتحت الباب في ضمن الباب الشاف والتشابين في اخبارهم الاثمة بصنائع الناس
حديث انفسهم احاديث كثيرة منها ما رواه عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى
عبد الله بن الصامت فسلته فلم ارعنه شيئا فقلت من ذلك ما الله به علم فقلت
ان لا يكون الله خلفا فانبت قبر النبي فجلست عند راسه ادعوا الله واستغث
به منكر في فني هل اصبر الى قول الزنادقة والخارج والمرجئة والتدبير واذا بدلا
جذب ثوبي فقال اجب قلت من قال موسى بن جعفر فذهب معه الى ان دخل
داره فلما نظرت الى قال بسندنا يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخارج ولا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولكن البنا فقلت انت صاحي ثم سئلته فاجابني عن اورد
وفي الباب الذي قبله سنة عشر حديثا في اخبارهم الغيبية عن الاسرار
الصنائع منها ما اسنده الى ابي كسر قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة
كانت تعجني فانصرفت ليلا فاستفتح الباب ففتحت لي فتبصت على يديها
فلما كان من القدر دخلت على الصم فقال يا ابا كسر يا الله فما صنعت البارحة
ومنها ما اسنده عن الحرث قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعى
الثاس الى ولاية الصم ففرقه اجابت وفرقه محمد وفرقه وفقت فخرج من
كل فرقة رجل قد خلوا على الصم فكان المنكلم منهم الذي وقف فدكان مع بعض
القوم جارية فخلوها فوقع عليها فلما دخلوا وكان هو المنكلم قال له صلح الله

قدم علينا رجل من اهل الكوفة يدعى الناس الى طاعتك فاجاب قوم وانكر قوم و
ورع قوم قال فمن ابن الثلث انت قال من الذي ورعت ووفقت قال فابن كان ورك
لبلة كذا وكذا فارتابا الرجل وفي كسب الرجل عن عبد الله بن مغيرة الجعفي قال كنت
واقفا فخرجت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلع في صدري شئ فتعلقت بالمرأة
فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادني فارشدني الى خير لا دنان فوضع في فماني
ان الرضا فابنت المدينة فوفقت بيا به فقلت للغلام فلما لولاك رجل من اهل
الفراف بالباب فسمعت ندائه ادخل يا عبد الله ابن مغيرة قد خلعت فلما نظرت الى
قال فلما جاب الله دعوتك وهذا لك دينك فقلت اشهد انك حجة الله وامينه
على خلقه وفي الباب التاسع والاربعين من اكمال الدين الصدوق باب توفيق
القائم احاديثا كثيرة من معولة كشف الضمائر واخبار الغيب منها ما عن محمد بن
شاذان بن نعم النيشابوري قال اجتمع عندي مال القائم ثم خمسة مائة درهم الا
عشرين درهما فانفدت ان بعثتها فاصت هذا المذمار فاعلمتها من عندي بعثتها
الى محمد بن جعفر ولما اكسب مالي فيها فانفذت الى محمد بن جعفر الفليس وبنه وصلت
خمسمائة درهم لك منها عشرين درهما وبنه ايضا بسند الى ابي الحسين الاسدي
قال قد علي توفيق من الشيخ المصري بسند علم بسببه سؤل بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اسحل من مالنا درهما فوضع في نفسه
ان ذلك فمن اسحل من مالنا حاجة درهما دون من اكل منه غير مسحل له و
قلت في نفسي ان ذلك في جميع من اسحل محرما فاي فضل في ذلك للجنة على غيره
فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوفيق فوجدته قد اطلب
لا اوقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل

من مالنا درهما حراما وبنه ايضا عن ابي علي البغدادى قال كنت بجند فذبح الى ابن جابر
عشر سبائك ذهب امرت ان اسلمها بمدينة السلام الى الحسين بن روح فلما بلغت
مغارة اموية ضاعت من سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت
مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد نفقت واحدة منها
فاشرت سبيكة مكانها بوزنها واضعتها الى النشع السبائك ثم دخلت على
الحسين بن روح ووضعتها بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة اليه اشترها
واشار اليها بيده وقال ان السبيكة التي صنعتها قد وصلت اليها وهوذا ثم اخرج
السبيكة التي ضاعت مني باموية فنظرت اليها فرفعتها ورايت في تلك السنة بمدينة
السلام امرئ فسئلني عن وكيل مولانا ثم اخبرها بعض الغيبين انه حسين بن روح
فدخلت عليه وانا عنده فقلت له ايها الشيخ اي شئ معي قال ما معك قال عينه
في الدجلة ثم اتييني حتى اخبرك فذهبت المرئ والفت ما كان معها في الدجلة
ثم رجعت ودخلت عليه فقال لي الشيخ للمملوك له اخبرني الى الحقة فاخرج اليه
حقة فقال المرئ هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما
فيها او يخبرني فقلت بل اخبرني انت فقال في هذه الحقة نروح سوار ذهب وحلقة
كبيرة فيها جوهرة وحلقتان صغيرتان فبها جوهرة وخاتم من احدهما فزوج
والاخر عقيق وكان الامر كما ذكرتم فبادر منه شيئا ثم فتح الحقة فخرج علي ما فيها
فنظرت المرئ اليه فقلت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في الدجلة ففتى علي وعلى
المرئ فزجما شاهدا من صدق الدلالة اقول فاذا كان هذا علم حسين بن روح
هو احد نوابهم وعلمه مغيب من بعض فطرات بحار علومهم فكيف بانفسهم التي
هي معدن تلك العلوم الزاخرة والانوار الظاهرة في غير ذلك من اخبار انهم الغيبين

عن الضمائر الغائبات ومعاجزهم الخارقة للعادة التي هي مع شدة الخوف والنفقة
مؤثرات في كل من كتب المعاجز المعبرات فان الاستغناء فيها يلحق المشكوك بالاعم
الاغلب من الحالات وبوجوب القطع بنعيم علمهم الفعلي المحصور في جميع الاشياء
القنون وما يكون هذا كله في بيان لقارئ المعينة والمرجحات للدلالة للنفقة
النصوص المثبتة على التافهة وانما مرجحاتها السندية فمنها ما تقدم عن الشيخ المحرر
وغيرها من ان جل روايات سهل الشيخ لا اتمام بل كلها ضعيفة السند ومضطربة المنهج
فصلت في رسالتهم ما يبلغ وجه ومنها ان مجموع النصوص التافهة لعلمهم والمقبلة بالثبوت
ونصوص شهاب الانبياء على كثرتها لم يبلغ عشرة معشار النصوص المثبتة والعامرة لا في الكثرة
ولا في قوة الدلالة والسند فالنصوص المثبتة اكثر جدا واصح سندا واصح دلاله
من النصوص المعارضة لها ومنها ان النصوص التافهة من الروايات شاذة وموتة
للعامرة بخلاف النصوص المثبتة فانها مشهورة ومخالفة للعامرة وكل منها من المرجحات للنصوص
لطرح المعارض وحمله على النفقة كما تقدم عن المجلسي في عقابته والشيخ في هذبة معلوم
ان النفقة كما تدعو الى القنوى بموافقي العامة كك تدعو الى الرواية بموافقيهم بل
والى المشاهدة معهم في اختلاف الراي والرواية كما يجوز في الحدائق في انحاء النفقة اخذ
بظاهر المستفيض الدالة على اهتم قدام الاختلاف بين اصحابهم حفظا لديمائهم
وانه لو جمعهم على امر واحد لا خذ برأيهم ومنها ان النصوص التافهة من الروايات
اخبارا حاد لا يجوز التعويل عليها في اصول الدين بل يجب العطف عليها الى ما يقتضيه
العلم واليقين كما صرح به المعين مستدلا بالآيات الشاهقة عن العمل بالظن كقوله
نعم ولا تقف ما ليس لك به علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الا من شهد بالحق وهم
لا يعلمون وما يتبع اكثرهم طائفا ان الظن لا يغني عن الحق شيئا وان يدعون لا الظن

وانهم لا يخرجون بخلاف النصوص المثبتة لعلمهم الفعلي العام فانها بلغت في كثرة والقوة
حد العلم والتواتر الذي قلنا بنفق معشاره في شيء من المعلومات والمؤثرات الدينية
وانما معارضتها من الادلة الاربعة التي هي من المرجحات المنصوصة ايضا في تعارض الاخبار
من محكمات الكتاب مضافا الى ما تقدم من عموماته المثبتة علم الانبياء وعصمتهم عن
كل ذل وخطا وعمومات وجوب التاب في متابعة النبي في عموم اقواله وافعاله و
عمومات وجوب التسليم والانقياد له ايضا في عموم اقواله واعماله كقوله تعالى لكم
في رسول الله اسوة حسنة وان كنتم تحبون الله فابعوني بيمينكم الله وقوله الذين يبعون
الرسول النبي الا نفي وقوله فاتبعوه لعلمكم هل تدرون وما انتم الرسول فخذوه وما
هنكم عنه فانتهوا وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذ لم يزل
في فعله السهو والجمل والتشبه لما جاز التاب في المناجعة والتسليم له عموميا في جميع
الافعال بل ولا مط في شيء من الاحوال لسرانية ذلك الاحتمال المانع في كل من الاعمال
كل جميع عمومات نسبة الجمل والسهو والتشبه الى الشيطان وعمومات ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان من جميع نصوص الآيات والروايات للنصوص
المثبتة موافقات وما يعارضها مخالقات وهي من المرجحات المنصوصات وانما
من محكمات السنة الموافقة للنصوص المثبتة فمضافا الى ما تقدم من عمومات اخبار
التاب في المناجعة والتسليم والتفويض بكفي عمومات قوله صلوا كما رايتهم يوفون
اصلي وخذوا عني مناسككم كما اذ لو احمل في فعله السهو والتشبه لما جاز متابعتها
في جميع الافعال بل ولا مط في شيء من الاحوال لسرانية ذلك الاحتمال المانع من الاستدلال
بشيء من افعاله كالاقتوال وكذا عمومات المعبرة في البصائر والاحتجاج عن الرضا
في رد القلائد والمفوضه لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا انما ماشتم ولن تبلغوا

وفي الخصال والبصائر أيضا عن علي بن ابي بكر والغلو فلو انما يقولوا انما عبيد ربوبون وقولوا
 في فضلنا ما شئتم فانها كالضرب في ان نفى التهو عنهم ليس من الغلو وانما الغلو نفى
 العبودية عنهم والمروية ومن جملة النصوص الموافقة للنصوص المثبتة ما في الكافي وغيره
 من المستفيضات الدالة على حضورهم موت كل مؤمن وكما فرجيت برام الميت وبوصو
 به ملك الموت ما يمتنع من الرفق والعنف فان حضورهم موت كل من في مشارف الارض
 ومغاربها في ان واحد على وجه المشاهدة والرواية مما لا يجمع الجمل والتهو في شيء بل
 يسئل من خوارق العادات ما هو اعظم من خاطره علمهم الفعلي بجميع الكائنات حاظه
 الشمس والقمر بها وروى الشيخ الحر في رساله الرجعة عن الكافي والمحاسن وغيرهما من هذه
 الاخبار ما يبلغ التواتر ثم نقل عن المقيدها وبلغها بالحمل على معرفة المحضر ثمرة ولا ينهم محبا
 باستحالة حلول الجسم الواحد في مكانين ثم اجاب عنه بوجه شيعه منها عدم المعارض
 والضايف لهذه الاخبار عن ظاهرها بل وجود المانع من الصرف لعدم جواز التاويل
 من غير نص ودليل ومنها منع الاستحالة لا مكان حضورهم في مكان معين برهم كل محضر
 في تلك الشاعرة كما راووه واما مثل هذه الفتنة في خاطره الشمس والقمر ملك الموت ومنكر
 وبكر وان الدنيا عند ملك الموت كالقصبة بين يدي احدكم يفتا ول منها ما يفتا وان
 الدنيا عند الامام كبد من راحته وان بمنزلة الشمس والقمر في الاطراف ومن جملة مفاسد
 ايضا ظاهر النصوص الماثرة في الصلوات والتوسلات والاستغاثات لهم حال البعد
 والغياب بالفاظ الحضور والخطاب كالسليم على النبي في الصلوات والسلام عليك
 ايها النبي والسلام عليكم وفي الاستغاثات والتوسلات الماثرة انما ينادى يا علي يا
 فاطمة يا اخواني ائمة اغشوني واجبروني فان ذلك ايضا مما يجمع الجمل والتهو
 في شيء بل يسئل من خوارق العادات ما هو اعظم من حضور علمهم بجميع الكائنات لا

بمنزلة الغائب منزلة الحاضر الخالف للاصل والظاهر واما من الاجماع الموافقة للنصوص
 المثبتة والمحالفة للنصوص النافية فيمكن ما يظهر من اصحابنا الامامية في كل من كتبهم
 الحديث والفنوي اصول الدين واصول الفقه فما يظهر من كتبهم الحديث الاربع
 ما في هذا باب الشيخ من رده اخبار التهو وانما تمنع العقول منه وما في استنباط
 بانها تمنع منها الادلة القاطعة وقد امتنا من ذلك دلائل عصبه وما في الكافي
 والفقيه وما تركب الحديث المعبرة من النصوص المنطبعة المتواترة القوية الصحيحة
 الظاهر من حديثها ومن عناوين حديثها الاجماع على مضمونها وان من روى
 منهم بعض المعارضات لها ايضا كالکافي وافق بظاهرها كالفقيه فلعنه فم منها
 ما احتملناه من التاويل بما يرفع المعارضة والمحالفة جميعا بين الروايات بحسب تقدم
 تفصيلها واما ما يظهر من كتبهم الفتاوى العريضة من الاجماع الموافقة للمعظم فيمكن
 ما في مذكرة العلامة بان خبر ذي الشمالين عندنا باطل لان النبي معصوم لا يجوز
 عليه التهو الى ان نقل عن العامة سهوة في فرائدهم والتم حيث لم يحج باخه وهو في
 الصلوة تلك القرأتين العلم منها الشفاعة ومجيئ ثم قال وهذا في الحقيقة كقولنا
 في بيان الشهيد وذكره من ان خبر ذي الشمالين مشرور بين الامامية لقيام الدليل
 العقلي على عصمة النبي عن التهو ولم يصح له غير ان بابويه وشيخه الى ان قال على
 ان اجماع الامامية في الاعضاء والتابعين عليها واللاحقة لها على نفى التهو عن النبي و
 الائمة واما ما يظهر من الاجماع من كتب اصول الدين فيمكن ما عن المغاير في شرح الحجج
 المرسدين عن اصحابنا وجوب عصمة النبي والامام من التهو في كل من الامام
 الاربعه مبلغ الشرع والاعتقاد الذي والفعل للدين والديني وما عن صريح
 النبهاني في جواب مسائل المدنيات ان عصمة الانبياء والائمة من التهو والشهاد

مما انعقد عليه اجماعنا وخروج الشخص المعلوم الشبه غير خارج في الاجماع وما في عقاب
 المجلس من انهم يعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ولا يجوز عليهم التهور
 الشبان وان اخبار سهوهم محمولة على التفتة وما في رسالة الشيخ المحرم النصير
 بان اخبار التهور مغارضة لاجماع الشيعة الامامية فان المخالف المعلوم الشبه عند
 لا يندرج في الاجماع على انه قد افترض خلافه وقد علم دخول المعصوم في هذا الباب
 بالنصوص عنهم كما عرفت على ان هذا المخالف يحمل حمل كلامه على ما عرفت من حمل
 صحيح يخرج عن المخالفة وما ذكره القاضي في ترجمة اسحق بن الحسين بن بكوان من انه
 كتبها كتاب نفى التهور عن النبي وما في رسالة المعين ونزبه السند وموضع من
 عقاب الصدوق والباب الحادي عشر والفين العلامة وسائر كتب اصول الذين من
 النصير والتلويح باجماعهم على اثبات العصمة ونفى التهور عن النبي والامام ويقول
 مطلق قبل النبوة والامامة وبعدهما اعم من ان يكون في العبادة وغيرها واقاما
 يظهر من اجماع من كتب اصول الفقه فيمكن ما يذكر ونزبه من ان السنة المنبوعة
 هي قول الامام او فعله او تقريره ثم يحتجون عن فعل الامام وبصره في الوجوب
 والتدبير لا باخه ولا يذكرون الكراهة فضلا عن التقرير والتهور ثم يحكمون بان فعله
 دال على الجواز صريحا وعلى الاستحباب الوجوب مع القرينة الدالة على وجهه وان
 تركه دال على نفى الوجوب صريحا وعلى الكراهة والتحريم مع القرينة وكل ذلك كما يصح
 في ان فعله ثم حجة عندهم من نوع من التبليغ لوجوب تباعه الا فتداه به تنص الا
 والزوايا المتقدمة واما من العقل الموافق للنصوص المثبتة فيمكن ما افترضه فاعلم
 اللطف الواجب على الحكم من وجوب انصاف الاكمل من الذات وهو الامام بالاكمل من
 الصفات وهو فعلية العلم وعموم كونه ومن ان عموم علم الامام بافعال الامام واطلاق

من انهم يعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ولا يجوز عليهم التهور
 الشبان وان اخبار سهوهم محمولة على التفتة وما في رسالة الشيخ المحرم النصير
 بان اخبار التهور مغارضة لاجماع الشيعة الامامية فان المخالف المعلوم الشبه عند
 لا يندرج في الاجماع على انه قد افترض خلافه وقد علم دخول المعصوم في هذا الباب
 بالنصوص عنهم كما عرفت على ان هذا المخالف يحمل حمل كلامه على ما عرفت من حمل
 صحيح يخرج عن المخالفة وما ذكره القاضي في ترجمة اسحق بن الحسين بن بكوان من انه
 كتبها كتاب نفى التهور عن النبي وما في رسالة المعين ونزبه السند وموضع من
 عقاب الصدوق والباب الحادي عشر والفين العلامة وسائر كتب اصول الذين من
 النصير والتلويح باجماعهم على اثبات العصمة ونفى التهور عن النبي والامام ويقول
 مطلق قبل النبوة والامامة وبعدهما اعم من ان يكون في العبادة وغيرها واقاما
 يظهر من اجماع من كتب اصول الفقه فيمكن ما يذكر ونزبه من ان السنة المنبوعة
 هي قول الامام او فعله او تقريره ثم يحتجون عن فعل الامام وبصره في الوجوب
 والتدبير لا باخه ولا يذكرون الكراهة فضلا عن التقرير والتهور ثم يحكمون بان فعله
 دال على الجواز صريحا وعلى الاستحباب الوجوب مع القرينة الدالة على وجهه وان
 تركه دال على نفى الوجوب صريحا وعلى الكراهة والتحريم مع القرينة وكل ذلك كما يصح
 في ان فعله ثم حجة عندهم من نوع من التبليغ لوجوب تباعه الا فتداه به تنص الا
 والزوايا المتقدمة واما من العقل الموافق للنصوص المثبتة فيمكن ما افترضه فاعلم
 اللطف الواجب على الحكم من وجوب انصاف الاكمل من الذات وهو الامام بالاكمل من
 الصفات وهو فعلية العلم وعموم كونه ومن ان عموم علم الامام بافعال الامام واطلاق

فدلها اربابا الى طاعتهم وابعدهم عن معصيتهم فوجب على الحكم كما يجب عليه نصبه وعصمة
 بذلك ضرورة ان العاصي في الخلووات اكثر جدا منها في الملأ ووجود المطلق وان شاع
 العاصي من المعصية مع وجود المطلق اكثر جدا منه مع عدمه فاذا ثبت هذه القاعدة
 اصلا الامامة وعصمته ونزبه من جميع المناقضات الخلقية والخلقية والنسبية
 فليثبت ما نحن بصدد من فعلية علمه وعموم كونه لها بل وبها ولو بينها بل فيقال
 وجود المقتضى وعدم المانع حيث ان عموم علمهم العقلي من الغنوصات الداخلية
 عموم فله المبدء الفاضل وهو المقتضى وقابلته حمل الامانة له اخص من ان يقابلها
 فلا مانع ايضا وبعبارة اخرى انه تعالى قادر على فهم علم الامام والحاجة للعالم داعية
 اليه ولا مفسدة فيه فيجب على الحكم بل وبما عن تذكرة العلامة من ان وصفا لينة
 بالعصمة اكمل واحسن من وصفه بصفتها فيجب المصير اليه لما فيه من دفع الضرر المظنون
 بل المعلوم ومن المعاصدات لما نحن فيه ما استدلل به المتكلمون على صحة المعاد
 والامامة على صحة الترجمة من انه ممكن وكل ممكن اخبر به الصادق فهو حق اما امكانه
 فنسلم مصافا الى ان وقوعه في الجملة دليل امكانه بالجملة واما اخبار الصادق
 به فقد عرفت نواته بابلغ وجه بل دالة هذا الدليل على عموم علم الامام ادل من دلالة
 على صحة الترجمة بعد الموت لا كثرية علم الامام مما هو محل الكلام بخلاف الترجمة بعد الموت
 فانه وان اتفق وقوعه في الام الشافعية بل في هذه الامانة الا انه اقل دليل كما ان دلالة
 على صحة الترجمة ادل من دلالة على صحة المعاد لو وقع مثل الترجمة ولو قليلا بخلاف الثاني
 فانه لم يقع مثله قط بعد موتها جزم العقل باستحالة لواط جميع ذات عموم علم الامام
 وضلته على الكذب بدليل الاستفراء والتبليغ في كل ما يذكرون نواتها كما اخبار كثر
 ونحوه فانما يخرج بان اخبار علم الامام اكثر منها باصناف مضاعفة بل ومن اخبار النصوص

على تعيين كل واحد واحد من الأئمة سيما في النص على الرضا وإن شئت فقابل بينهما
بل من المعلوم بغير من النسخ في حال الاصلاب عما دهم في خصوص تعيين أصل الإمامة على
غير واحد محفوف بقرائن قطعية توجب العلم من خالنا فله أو غيره أو على أخبار ليرة
فإن حصول البقعة لا يتصور في طريق التواتر ومن جملة الشواهد القطعية العقلية
والنقلية المعاصرة للنصوص المثبتة أيضا أن كلا من كبقية العلم المعلق بالمشية
وعدم عموم كنية العلم بالموضوعات الصرفة وأما كان السهو فيها مما يستلزم عادة
وقوع السهو والنسيان والخطأ والحرمان ونقص الوافع في كثير من الأحيان
سيما في أزمنة معاشرتهم المنطوقة مع الناس في قريب من ثلاثمائة سنة وهو من النقص
المستحيل في رتبة الإمامة عقلا ونفلا بل غير المتفق منهم في شيء من تلك الأركان بل
ولا في غيرها من أزمنة انبياء السلف أيضا فابل ويستلزم جميع المناقضات للكتابة والمقا
العقيدة كالمخطاط منزلة الإمام من القلوب سقوط محله من النفوس شهادته وحد
عن القول سيما إذا كانت لنفسه مع اتفاق النصوص والفناوي على وجوب تصديقه
وكفر نكيبه فيما يدعيه ولو شهد به وحده ولو لنفسه ولو من غير بيته فيلزم سقوط
شهادته وفعله بل وقوله عن الحجية واحتياجه إلى الترجمة المستلزم ترجيح المرجوح
أو إلى إمام آخر المستلزم للترجيح بلا مرجح لا شراك العلة أو العدد والشمس والشمس
أيضا ويستلزم أيضا الشبهة مساوات احتمالات النسخ لاحتمال السهو والصحة لاحتمال
الفساد في جميع أفعاله وفرائضه بل وأقواله لمحصل التبليغ بالمرّة الأولى من فعله
فرائضه وقوله وهي غير معلومة لمن بعده ولا أكثر الصحابة أيضا فإن أفعاله وفرائضه
وأقواله غير معلومة التاب فيلزم أن يجوز سهوه وغلظه وبديله وغيره فيها بل
وتفصيله وأغرائه بالجهل ونكره جميع الواجبات وفعله جميع المعاصي والكبائر والمخا

وتعدى الحدود ونصيب المحقوق والامر بالبر والنهي عن المنكر المعروف ونكر جهاد
الكفار ومداهنة الأشرار ومقاتلة الأبرار والاداء للمال والأعراض والنفوس
والنهي عن الغصب والظلم والكذب الخمر وشرب الخمر بل الكفر جهلا أو سهوا أو قبا
سيما قبل التبليغ بالبعث والنصب بل بعد التبليغ باتهام عصية ولا نقا وفي
فساد هذه المفاسد بين العبد والسهو ولا يرد استحالة تخطئه الله تعالى بين المعصوم
وبين هذه السهو لا نقاضه بوجود تخطئه بين سائر المكلفين وبين عدم ذلك
المفاسد وحله بعدم الفرق والفارق بين السهو والجهل في الجملة وبالحيلة إذ لو جاز
على الحكم الفساد والبيع والظلم في الجملة لجاز بالجملة وأما إن استحالة التخطئه على
قولنا من استحالة السهو والجهل عليه بالمرّة لا على قولك من يجوز في الجملة فإن يجوز
في الجملة يستلزم يجوز بالجملة وإذا جاز على الإمام شيء من تلك المفاسد سهوا أو
جهلا جاز لا إمام غيره عن النكر وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر على وجه المداخلة عن
نفسهم وأعراضهم وأموالهم لهم أدلتها العقلية والنقلية كقوله نعم ومراعاة
عليكم فاعندوا عليه بمثل ما عندني عليكم وفانلوا في سبيل الله الذين يقالونكم
بل ويلزم أيضا اعلمية كل من يفرض علمه فعلا بشئ من الموضوعات الصرفة من الإمام
المفروض جملة أو سمر، فعلا بذلك الموضوع وافضلته عن الإمام بالمشية إلى
ذلك ولو كان كافرا من كفره يؤمن وسحره الفرج وحرب الشيطان إلى غير ذلك
من مفاسد الجهل والنسيان الموجبة للفساد والنقصان غير اللائق بمراتب خلفاء
الرحمن ولا يلزم به أحد من أهل الإيمان ومناصف لفضاء العقل والبرهان ومناقص
بجميع أغراض الحكم والظافر وحكمه ومضاهي الموجهة لنصب الإمام وبعث الرسل
واجبا عصمتهم واصطفائهم من جميع المناقضات الدافاة التخطئة والتخطئة حتى عن

مثل الشاك النطق والاحكام ودون بوله وغايته لاجل تقريب العباد الى الطاعة وتباعد
عن المعصية وحفظ الشريعة عن الزيادة والنقصان واجبا على طاعتهم والامر بايتاعهم
والسليم لامرهم والتحذير عن مخالفتهم والاعتراض عليهم وجعلهم شهداء على الناس
وخلفاء عليهم الى غير ذلك من الشواهد العقلية والتقليدية والمرجحات الدلائلية
والسندية المعاصرة بكل من الادلة الاربعه القطعية على ترجيح نصوص غلبة علم
الامام وعمومه من حيث الكيفية والكمية واستحالة ما نسب اليه من الافعال السيئة
والجملية يعني الكلام في بيان شبهات بعض المشبهين في المسئلة وردّها فانهم
ظاهر الصدوق حيث وجه سهو النبي في احوال السهو من قبيل بان سهوه لم يمس
كهونا من الشيطان بل هو اسما من الرحمن لمصلحة الترحم على الامامة لئلا يغير المسلم
الشاي والثائم عن صلواته ولئلا يترحم فيه التوبة وللعلم الناس حكم التهوئة هو
ففيه مفارضة بان تلك المصالح لو سوغت التهو في الامام لسوغت فيه وجود سائر
المنافض من العور والحوول والرجحان بغيره اسنادها الى الرحمن لمصلحة الترحم على الامامة
لئلا يغير المسلم من ذوى الاقارب والعاهات والمنافض المنقذة وحلا بان التهو في الامامة
ليس من مفضيات الفسح والنقص كالذي يفتي بسوغه الموانع والمصالح المندوحة كالفقه
ونقصه من ضرر او ضرر او فتنه بل هو من المنافض الدائرية والعلل الشاملة للقياس والمنفعة
في رتبة الامامة كالظلم فلا يمنع فحده مانع ولا يبدل في نفسه مصلحة وقبالة على سائر
مصائبهم المسوغة فيهم قياس مع الفارق ومنهم المعيد حيث وجه في ضمن رده الصدوق
تفصيل نفسه بين التهو عن العبادات الناشئة عن غلبة النوم حتى يخرج وقته فيفضيه
بعده فيجوز عليه وبين التهو الناشئة عن غير النوم فلا يجوز بانه يفسد عن الكمال في الانا
وعيب يمكن التفرغ عنه بخلاف النوم فانه ليس بنقص ولا عيب لا يفتك عنه لشرافه

وهذا التفصيل وان كان تفصيل في تفصيل الصدوق الا انه مستلزم ايضا لما استلزم
تفصيل الصدوق اذ كما لا فرق بين التهو في مبلغ الاحكام والتهو في العبادات من
حيث النقص والعيب المنافي لرتبة الامامة فك لا فرق في التهو في العبادات بين الناشئة عن
النوم المصوت لادائها في وقتها وبين الناشئة عن غيره ودعوى الفارق العقل خارج بل
يمكن ان يكون نفوذا النوم للصلاة في وقتها استدقضا وعينا من نفوذ التهو
لها بغير النوم مع اشتراكها في التهو ونظر الى غلبة النوم دون التهو اجماعا وبشهادة عليه
ايضا نصوص ان الامام ينام عبيده ولا ينام قلبه ولا يحلم ولا يفتك ولا يفتك فيكلما
اجاب المعيد وطعن في تفصيل الصدوق بخلافه بطعن به في تفصيل نفسه حرقا بحرف
ومنهم الشيخ المحرر اخو سائر في الرجعة في ضمن جوابه السادس عن الشبهة الرابعة
لمنكرى الرجعة حيث قال ان جبريلا علم من الامام ومن الانبياء فان عليهم وصل اليهم
بواسطته وفيه ان عليه جبريلا منه جبريلا وتفصيل المفضول عليه ومناق ليجوز
الملائكة كلهم اجمعون على اذم وتعلمهم الاسماء منه واعتراضهم بانه لا علم لنا الا انما
علمنا وليس خصوص كون الامامة اول ما خلق الله ومن نورهم اشرف خلق السموات والارض
وانهم مصلو الملائكة النبيين والتقيين على ذلك فوسا طر جبريلا في علمهم وقد
النشأة ليس من جهة الجهل والشبان بل امتنا هو من باب لا لانه كثرة الاعوان على
عظمة السلطان لا على العجز والنقصان وذلك لان غاية مرتبة الملائكة الرتبة
ولا يمنع اجتماعها مع الجهل في الجملة بخلاف الامامة فان اولادها الرتبة العالية
المنفعة اجتماعها مع منقصة الجهل عقلا ونفلا ومنهم بعض الافاضل في باب ترك
الاستفصال من كتابه المستحق بمخالف اصول حيث جزم بكون علمهم اراد بالافعال لا
مشبهة او متشابهة من المشبهة فوالا ولا اجماع العلماء بل وعبرهم والمخالف

ليس الا بعض المصنوعة وبكيفية ما تقدم من قيام كل من الادلة الاربع واصول المذهب
الذين فضلا عن الاجماع الفطرية على خلافه وكأنه لم يزل لم يسمع بشئ مما في كتب
الامامية المتقدمة بعضها من الحديث والاصول والفروع والتفسير سوى ما سمع من
هو مثله في الايمان في اصول العامة العباد ونفاها في القرآن بالاراء والافراء
والافراء على الله وعلى الانبياء ولا غير ومن زلزل كتب الضلال ان يعرفه هذا الله
والاضلال ويحكي عليه حقيقة الحال ومنها قوله الثالث اجماع العلماء الخ فانه
نكرار بحث الوجه الاول ومنها قوله ومن الثاني ما عن الصرم انه نزع دلالة الوضوء
فراى بينه فارة مبنية فالقائمه فيه مع الغرض عن ضعف سنده وقوة معارضة ضعف
دلالة فان دلالة نزع الماء التبريد القائمه على جهل الشارع مبني على كون المقصود من
ذلك التبريد التوضؤ بالماء المنزوح وهو ممنوع لاحتمال كون المقصود به اصلاح البئر
عن فساد المينة او دفع مفسدة ابتلاء من لا يعلم به او التوضوء بالماء المنزوح
منه بعد ذلك وللعلم الناس احكام التبريد او دفع مفسدة الغلو فيهم او للصحة
النقية وكذا قوله ومنها حكمه على في الغزوات الى اخوان ذكره من غزواته التي
لا شائبة فيها بل لا ربط لها بمطلوبه اصلا الا ان يوجه بان مراده بغزواته التي لا
مطلوبه ان تغربض مثل جعفر وحمزة وعمار للقتال في الغزوات التي غلبوا فيها بغير
جملة لشهادتهم في تلك الغزوة لئلا يكون تغربضه اياهم للقتال في تلك الغزوة من
القائه اياهم في التهلكة فيخرج استدلاله بالغزوات على مطلوبه بعد هذه التوجيه
عن الاستدلال بالمشبهات الى الاستدلال بالمشاهات وهي فيجب عنها بعد الغرض
عما في سندها من الضعف والسند وقوة المعارض بضعف دلالتها ولا بما عرف
من ان علم المشاهات والاجال كعلم الساعه من العلم الخاص المشاهة الله تعالى بعينه علم

لزم العلم بعلمها او عدم الاذن في برز علمها لا عدم العلم بها راسا وثانيا ان تغربض من
يعلم انه يغربض في الغزوة للقتال انما يكون من باب الالفاء في التهلكة على تقدير ان يكون
القتل له فيها من القضاء المعلق على الجهاد والتغريض له وانما على تقدير العلم بكونه
من القضاء المحكوم الذي لا يبدل فلا يكون التغريض له من باب الالفاء في التهلكة بل
من باب التسليم والرضاء بالقضاء وثالثا سلمنا ان منتهى من القضاء المعلق
على الجهاد وان التغريض له من الالفاء في التهلكة الا انه مع ذلك لا يلزم ان يكون
الافتحاض منه والتغريض له من باب الجمل بالغائبة بل لعله من باب توفيق المداخلة
عن الدين والمحافظة على شريعة سيد المرسلين عليه او بخود ذلك من المصالح الكلية
التوجيه الموقفة عقلا ونظرا لكما توفقت عليه من المقدمات ولو بالفاء التقوى
المحرمة المعصومة في التهلكة ولاجل بعض المصالح الكلية لا يجوز التخلف عن الجهاد
وعلى احدهما الحامل على سبيل منع المخلو لا الجمع بجمع خروج علم من بينه الى المخرج
لبلة المخرج وافتحام المحسن في شرب التيم وخروج المحسن الى كربلاء مع الاهل والبا
فاعراض بعض العامة على المحسن ثم بعدم اجماع شرائط الجهاد في مقابلته الاعلاء
ستقام عليه بالغائبة واشراط الجهاد بعدم ازدياد العدو على الضعف مدفوع
اولا بان علم من اخبار الله واخبار جده ان كيفية شهادته من محنوم القضاء والقدر
الذي لا يدفعه المحذور وثانيا بان عدم ازدياد العدو على الضعف شرط وجوب الجهاد
لا شرعيته ووجهه لان سقوطه مع ازدياد العدو على الضعف من باب التخفيف
والترخصة لا الغلبة لقوله تعالى الا ان خفت الله عنكم وعلم ان بينكم منعفا فان
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الا انه بل لعلمنا مع ازديادهم على الضعف فصار
اجراجه وفضله باضعاف كثيرة وثالثا بان مقابلته معهم ليس من باب الجهاد

ولا الفرار من بين
علم انه سيفعل فيه
على انهم القولين
في باب الجهاد

شروطه فيه بل من المحافظة على الدين والمدافعة عن شريعة سيد المرسلين من ابدان المبدعين
وتغير المبطلين وتحويلنا الجاهلين وتبليس الحق بالباطل في دولة الجائرين فانه كلف
ببعض الاسلام اللازم على جميع الانام ولو بتفويض المخالفين الموقوف في ضميرهم على
تغريض النفوس المحزنة المعصومة للفتنة عن الدين ليطهر به على الناس من القبا
وجور الجائرين وينقطع طمعهم عن الدين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة فلو قيل ما السبب في ضوء على من عن محاربة التلثة وعدم نعوذ عن محاربة
من بعدهم من الفرق وما السبب في صلح الحسن مع معاوية ومحاربة الحسين مع يزيد
وما السبب في غيبته امام العصر فيما يزيد الان على الف سنة ورجسته بعد ذلك لاجنب
اقلا بالتقص والمعارضة بالسؤال عن السبب في ايلام الاطفال وخلق الهوام والثعوب
والخناش والاعجاف ونحو ذلك مما لا يحيط احد بمعرفة معناه ولا يعلم السبب الذي اقتضاه
وبالتوكل ايضا عن سبب مقاتلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشركين على كثرتهم يوم بدر وهو في ثلاثمائة
وثلاثة عشر من اصحابه الذين اكثرهم رجالة ومنهم من لا سلاح له ورجوعه عام الحديبية
عن اتمام العدة وهو في العدة القوية ومعه من المسلمين ثلث الاف وستمائة واعطى
سهيل بن عمرو جميع مناه ودخل تحت حكمه ورضاه من محولهم الله الرحمن الرحيم من الكتاب
ومحو اسمه من النبوة واجابته الى ان يدفع الى المشركين ثلث ثمار المدينة وان يرد عليهم
من اثمهم ليلزم على يده منهم مع ما في هذا من المشقة العظيمة والمخالفة في الظن للشرعية
نحو ذلك مما لا يحيط بمعرفة معناه ولا يعلم السبب الذي اقتضاه فكما يكفينا العلم الاجمالي
والرجوع الى الاصل الاصيل وهو وجوب الاعتقاد باجمالا بان الله تعالى مع الله تعالى
نفسه ومطابقة المصالح والحكم المكونة كما اجاب عن سؤال الملائكة البجل فيها من بعد
فيها وسفل الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وان لم

نعم بما تفصيلا كما لو علم الملائكة بما استدوا عنه وبان الشقي اعترف بالمصلحة من
الامة وان لا يفعل ذلك الا بضرة ملجأ او مصلحة ملزمة هو اعترف بها متاكفا قال تعالى
وعليه ما حملوكم عليها وما حملتم ان تطيعوه تهتدوا وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كذا يكفينا العلم الاجمالي بعرفته الامام بمصالحه ومفاسده وكذا بغيره
عليها وجهها ونفاصلها بعد ثبوت عرفته متاكفا تلك المصالح بانفاق نفوس
الغريبيين وصريح حديث الثقلين وثابتها بالحل بما ورد عنهم من بيان وجه كل من فقام
وقيامهم وفعودهم تفصيلا بالوجه واجماله انه لما كانت تلك المدافعة عن الدين
مختلفة باختلاف اغراض المبطلين من حيث كثرة المفسدة وقلة وازمنة الجائرين من حيث
القوة والضعف واحوال المعصومين من حيث قوة المقاومة وعدمها اختلفت
تكاليفهم في السلوك مع الجائرين فادارة الجاهلة والمدافعة واخرى بالمداينة والمطالبة
وقالته بالقبلة واربعة بالقبلة وخامسة بالرجعة عجل الله تعالى فرجهم بها هذا كله
في بيان ما تمسك به الخصم من الوجوه المشبهة واما الميثاقية فمنها قوله الثاني
الاصل لكون علمهم كوجودهم حادث مسبوق بالعدم فالاصل بقائه على عدم
وبينه ان الاصل وان كان عدم علمهم الا انه مقطوع بما قطع به اصالة عدم وجودهم
لما عرفت من ان الادلة القاطعة على غلبة علمهم وعمومه لا تقصر عن الادلة القاطعة
بوجودهم وبقائهم سيما في هذا الزمان ومنها قوله انه لو كان فعليا لكان زلزلة
ووجه لغوا وجوابه اولها بالمعارضة بان لو كان نوارد الاسباب تراكمها وتعدد
الامات وما كدها وتعاقد الشهود والبيئات ونضا عفاها الغوال التي تعدد الانبياء
سيما في عصر فاح كعصرنا استلزم تراكمهم ايضا مع العقل وانزال الكتب ونصب الانبياء
واللغى ايضا اشهدا تعالى على خلقه بنصب حفظة وكرام الكائنين مع انه الحفيظ الرقيب

وللق ايضا امتحاناً للمتركة لا يستعمل المؤمن عن غيره مع علمه المحيط على الاطلاق بكنهه
 الاشياء وثانياً بالحل بان ذلك كله اقام من باب اللطف الواجب على الحكيم بتقريب العباد
 الى الطاعة وتبجيلهم عن المعصية بنا كذا البينات واظهارهم بنصاعف الايات والتجمل
 عليهم بذكر الامارات واعلامهم بتعاضد الدلائل واتمام من باب لالة كثره الاعوان
 على عظيمة السلطان لا على العجز والنقصان قوله ان من ينبع الاحوال والكيفيات يعلم
 ان نزول جبريل ووجهه كان لعدم العلم وعدم الالتفات مصادم للدلالة الفاظية
 الاربع واصول المذهب ضرورة الدين ومنها قوله من الاقل قوله تعالى ولا تنفك يادك
 بر علم وجوابه مصرود الى سلب الموضوع او الى الامنة بغيره ما تقدم من الدلالة الفاظية الاربع
 على خلافه كاشراً لآيات المصروف عن ظاهرها باقل من تلك التصورات الفاظية ومنها قوله
 وعد النبي ثم جوابه مشتمل على من غير ان يقول انشاء الله فلم يرد عليه الوحي اربعين يوماً وفيه
 ان تخلف وعده ليس بجمله بحكم الاشياء فانه مناف حتى لمذهب الخصماء سيما في مثل خاتم
 الانبياء بل اما للتشبه عن يوم نطقه بالهواء والتمسك على ان الله البدء رد على ما
 من اليهود السفهاء ومنها قوله سؤال النبي ثم عن جبريل ليلة المعراج ما هذا في
 نظرس من هذا وفيه نقصاً بسؤال الله تعالى عن موسى ثم ما نلت بهيبتك يا موسى وعن
 علي بن ابي طالب فقلت للناس اتخذوني واتخذوا الهة من دون الله وعن ابراهيم لما سئله
 ربنا ربني كيف ينجي الموتي اولى المؤمنين وعن الملائكة هؤلاء انا كما كانوا يعبدون وعن
 ابيس ما منعك ان تسجد الى غير ذلك مما هو مصروف عن ظاهره لا استفهام الى الاغلا
 وافهام او الملاطفة والاكرام والتوبيخ والابلام او التقرير والالزام او التهديد بالانقضاء
 او نحوها مما ينقصها فرائض المقام قوله ومنها وحى جبريل بفعل الحسين ثم فيكي وفيه ما
 تقدم من ان الوحي به وكذا البكاء لعله لاجل مذاكرة المعلوم لا ابتعاد العلم كما في كاشا عند

مذاكرتنا المعلوم من مضامين المكرمة في كل مقام وفي كل شهر بل وفي كل يوم وساعة قوله
 ومنها فضيلة الحسين ثم في طريق كبرياء مع المخرج حيث نفي الطريق وكذا انقصه عن
 نفس علي الكبر وبعض الشهداء وجهه ما لا ينحى من المنع والحب من اثبات ما هو من اصول
 العقائد بذلك الحكايات الشاذة الضعيفة السند والدلالة بل المخالفة لاصول المذهب
 وضروقه الدين قوله ومنها قول موسى ربنا ربنا انظر اليك فقال لن تراني وفيه
 ما روى من انه قال ذلك لما كبر وسؤال الرؤفة ووحى الله يا موسى سلني ما سئلك
 فلن اؤخذك بمجهلهم ويشهد عليه قوله لما اخذتهم الرجفة انهم كانوا افضل
 السفهاء منا الآية فتسواله الرؤفة من باب التقلد والحكاية عن ائمة والمماشاة
 معهم مقدمة للالزام ونوطنة للاضمار حيث قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره كقول
 ابراهيم للشمس القمر هذا ربى والا فاجعل باسمك الرؤفة على الله تعالى فضلاً عن انقصاً
 طلبها امكان المطر وزعم المجتهد من الكفر الغير اللائق بغيره لا شاعرة فكيف باولى الله
 من الرسل مع منافاته لمسمى المحض من ثبوت العلم الارادى لهم ثم اذ لو كان لبان في مثل
 المكان الذي يوجب الجمل فيه الكفران والمخرج عن ربيعة الايمان قوله ومنها سؤال
 نوح ثم بقوله ربنا اني من اهل بيته تعالى انه ليس من اهل تلك الآية وفيه ان السؤال في
 مثله لاجل اطمينان القلب كسؤال ابراهيم ربنا ربني كيف ينجي الموتي قال اولى المؤمنين قال بل فيكون
 ليظمن قلبى والشئى بالجواب والتلذذ بالخطاب ولا علام الغير بالصواب كما هو ديدن
 اولى الالباب الا انقصى جملة يكون الكفر من جاعل الاعلية المعلوم من عموم دعائه
 على الكافرين فيما قبل بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً وانا كيد هذا العم
 بعموم تغليظه بقوله انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كافرين ومن
 عموم دعائه للمؤمنين بقوله رب اغفر لي ولمن دخل بي مؤمناً والمؤمنين والمؤمنات

قوله ومنها حكمه ادم في اكل الخطة لانه لا يفتح الامع جهله بغايته امره وفيه ولا ان
خطاه ادم في اكله الخطة كان في الجنة قبل استخلافه واجنبائه بالخلافة في الارض
ولما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله ثم اجنباه ربه فتاب عليه وقوله
ان الله اصطفى ادم ونوحا والابرهم على العالمين وهذا الجواب ان كان مضمون
ظاهر بعض الاجوبة المروية عن الرضا ع الا انه مخالف في الجملة لما سلف من عموم عصمتهم
بجميع الاحوال ولعله على تقدير صحة من باب النجاسة في الجملة والتزلزل عن الكثرة بظنة
وثانها وهو العدة ان اكله الخطة ليس من باب الجهل بالغايته بل من باب العلم وبرهيم
المصلحة الكلية والحكمة التوجيه الباعثة على خلفه للناسل والخلافة في
الارض على منفعة الخيرية ومصلحة الشخصية من الخلود في الجنة والتمتع بنعيمها و
وان ما ترتب على اكله الخطة من بد وسوانها والهبوط الى الارض والخروج من الجنة
ليس على وجه العقوبة والاهانة بل على وجه المصلحة والحكمة الباعثة لخلفه للناسل
والناسل بالخلافة في الارض لا الخلود في الجنة كغيره الاطفال عن لباس الجبال المصلحة
الاستحجام ومنفعة الاحتجام لا الاجل الا بلام وفصل الانقام كما عليه نفاق من عكس الاشياء
من فرق الاسلام نضاداً باحة انه شاع وذاع ونجا والاشناع وملئت الكتب الاصناف
من اجوبة الرضا ع وسائر المعصومين عن شبهات المأمون وسائر المشبهين في تنزيهه
الانبياء وعصمتهم عن الجهل والخطاء على وجه التاكيد والتشديد والابرار والافحام
وهكذا كان ديدن اصحابهم المتكلمين كشمس حتى نقل اهل الرجال في بولس ابن عبيد الله
الذي هو من اخاد اصحاب الكاظم والرضا ع انه كتب الف كتاب في رد المخالفين وهكذا كان
ديدن امثاله من الاصحاب الثابطين خلفاء عن سلف وكتاب السبيل المرفوع في تنزيه الانبياء
معروف ومطبوع وهكذا رسالة المعبد حتى صار من اصول المذهب ضرورية في ذلك

الزمان فضلاً عن هذا الزمان ومع ذلك كيف غفل القاضل المذكور عن جميع ذلك
وقد العامة العمياء في نسبة الجهل والخطاء الى الانبياء والاصفياء تعالى الله تعالى
عن ذلك علواً كبيراً واصل النادر ان الله تعالى لما خلق ادم ع وعلمه الاسماء كلها اي
ما كان وما يكون من حكم الاشياء وعلمها واسرارها ومصالحها التي منها مصلح
خلفه الشخصية والتوجيه وان مصلحته خلفه الشخصية السكون في الجنة والتمتع
والتلذذ بجميع نعيمها ما عدا شجرة الدنيا ومصلحة التوجيه التي خلق لها ولاجلها
عكس ذلك وهو الاكل من شجرة الدنيا المتكون منها نقطة النشاع والتناسل والموجب
للخروج من الجنة والهبوط الى الارض والافتقار في مشاقها وزحمتها من تحصيل العاشق
بالغرض والحرث والتخاضع والتناسل مقدمه لايجاد الانبياء والاصفياء وحصول الغرض
والعلة التي لاجلها خلق وهو الخلافة في الارض فلما اختاره الله لخلافة الابدته وجعله
مظهر الصفات الكمالية وفوض اليه الاختيار والمشيئة في جميع مصالح الشخصية و
التوجيه بعد ان اباحه الجنة وما فيها بل ملكه السموات والارضين وما فيها وما عليها
وسوس اليه الشيطان بنحو الخصال الغريبة المارة التي لا تنفك عنها القوى
البشرية بل ولا الملكيات ايضاً بترجيح ما كان راجحاً في نفس الامر من ترجيح المصلحة التوجيه
التي في الخروج من الجنة على مصلحة الشخصية التي في الخلود بها فاكل من شجرة الخروج
مقدمه للخروج واتكالا على عموم القوي والاختيار اليه على وجه الجماله حيث
استعمله الشيطان ولم يمكنه من الاستبدان باذن خاص ولو قاد في استحقاق
على ما هو الدائب الدبدن بين الموالي والعبيد من عذر تركه معصية وخطيئة وان كان
فيه مصلحة ومعدرة وهذا معنى قولهم عصيانه عليه من باب تركه الاولى ومن باب
ان حسنات الابراستبانات المفترين وبيتين من ذلك ايضا ان ما في التفسير من انه تناول

من تبحر المحمد ودفع في نفسه انه افضل من خلق ما ومله بان ما دفع في نفسه انما كان بجو
 الخطرات القلبية العنصرية المادية على القلب من غير ثبات واستقرار وهذا المقدار ليس بنفس
 اذ هو امر قهري لا ينفك منه النفوس البشرية بل ولا الملكية وهذه الخطرات بول كمالا ينسب
 الى النفوس المعصومة من المناقض القلبية من المحمد والظن والزعيم والاعتقاد الخالف للواقع
 كما بول الموافق منها للواقع الى ادم والبهين واما قوله نعم ولا فخر يا هذه الشجرة فليس ينسب
 بحري الى الانا المحلل لها ولا للتاسع لحرمتها بعد ذلك بل هو هي ارشاد في نظري الطيب
 الحبيب عن شربا العسل مع كونه اطيب ما احل ارشادا الى ان اكله يوجب الفصد والحجامة
 مصلحة لا عقوبة كما يشعر به سنان قوله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
 منها رغدا حيث شئتما حيث ان الامر الاكل للرخصة لا الوجوب واما قوله نعم فلكما
 من الظالمين فناداه فنكونا من جنس الظالمين لا فرد الظالمين يعني نكونان من الظالمين
 بنوسط ابوتكما الظالمين وخروج الظالمين من صلبكما ونسلكما الا صبر وتكما من فرد
 الظالمين جنة واما قوله فازهدا الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه فناداه ان الشيطان
 من شدة عداوته وحسده له وطمعه في ذنبه ازاله راحة الجنة وروحها ونعيمها بعينها
 والقاهما في تعب الدنيا ومشاقها الا ان لا بنوسط اغراءه بما جعله في راحة الجنة بل
 بمذاكرة ما يعلم من ترجيح مصالح التوبة على راحة الشخصية واستجالة الترجيح من غير شبهة
 خاسر واما قوله نعم فقلنا ادم من ربه كلمات فتاب عليه فالتوبة بمعنى الرجوع اذا نسب الى الله
 نعم فعلت بعلي واذا نسب الى العبد فعلت بالي ولكن ناداه ليس الرجوع من ادم عن ذنبه
 ومن الله بالعفو عن ذنبه بل هو من ادم بمعنى الرجوع الى طلب الاستغفار عن ذنوبه
 في صلبه من اصناف القابلين للاستغفار او بمعنى الرجوع الى طلب الاستغفار عن ذنوبه
 استئذان خاص في اكل ما اذن له عموما من اكل لحظة والخروج من الجنة المعدود

من مثله او بمعنى التذامنه والرجوع الى طلب الراحة التي كانت له في الجنة وطلب تصفية
 الدنيا وتسهيل عفو بآثار المزاكمة والامها المتكاثرة واما التوبة من الله نعم على ادم
 فبمعنى الرجوع اليه باجابة ما طلب قبول ما اعتذر وتسهيل ما استصعب بنوسط
 ما تلقى من الكلمات واما ما نقل في تفسير تلك الايات للمشاهدة من الزوايا للمشاهدة
 والثاويل فيها التاويل والمعنى المعنى والسر السر والحكمة الحكمة والصارف الصارف
 كما ورد في الزوايا ان الزوايا كالايات فيها محكم ومثابه وناسخ ومنسوخ وقا
 وخاص هذا على تقدير اعتبار صدور تلك الزوايا للمشاهدة وجه صدورها والا
 فتاويلها الى طرح لمعارضتها المحكمات والمحل والنفقة لموافقها العامة كما هو
 الاصل الاصيل وعلى ما ذكرنا من تنزيه الانبياء اتفاق من عدى الاشاعر من فرق
 الاسلام نصا ورايا حتى انه شاع وذاع ونجا وزال انماع وملئت الكتب الاضغاع
 من اجوبة الرضام وسائر المشبهين في تنزيه الانبياء وعصمتهم عن الجمل والخطا
 على وجه التاكيد والتشديد والابرام والافحام وهكذا كان ديدن اصحابهم ومنها
 قوله انه في الموضوعات من الطهارة والتجاسة والفرار والتركيز وامر السوق وغيرها
 بالبيع والشراء لو كان فعلتا يلزم سد باب معاشهم ومعاشرتهم مع الناس الخ
 والجواب ان علمهم بالامارات الظاهرية مع الناس في الظاهر لا يستلزم عدم علمهم بالواقع
 ولا عدم حجة علمهم به كما نوهه ايضا في آخر كلامه الا انما اولا فلا حتم لانهم كانوا
 يجمعون بين العمل بالظن وبين العمل بالعلم والواقع في الباطن جميعا بين الحسين
 حسن العشرة مع الناس في الظاهر وحسن الواقع في الواقع كما يشهد على ذلك الجمع
 على عدم اتفاق خطأ ولا سهو ولا انكشاف خلاف لهم من العمل بالظواهر في جميع ايام
 معاشرتهم مع الناس الفريضة من ثلاث مائة سنة مع ان العمل في معاشر الناس بغير الظاهر

من غير مراعات الواقع يستلزم اتفاق ذلك الشهود والخطاء وانكشاف الخطأ عادة
 في مدية بيرة فضلا عن المدة الطويلة وذلك لضرورة كون الظواهر غير آمنة
 المطابقة للواقع فلا بد بعد فرض الملازمة المذكورة وأما من منع بطلان اللازم وهو
 اتفاق الخطاء للإمام كما توفيه الخصم ولا مجال لمنع بطلانه بعد ما عرفت من قيام لازم
 القاطعة الأربع على بطلانه ومناقضاته وشبه الامانة واصول المذهب ضرورة الدين
 وأما من منع الملازمة وهي من الامور التي يقتضيها العادة فلا مجال أيضا لمنع اتفاق
 في الامام الا بالزام شديد الامام بالمحافظة الفعيرة المخارطة لتلك العادة الفاضلة
 لتلك المخالفة ولا دليل لنا عليه الا فيمن عصمته هزيمة كالنفوس الملكية لا اختيار
 كالنفوس البشرية وأما من منع الملزوم وهو عمل الامام بصرف الظواهر من غير مراعاة
 الواقع في الباطن على تقدير تسليمه ليس من جهة عدم علمهم به ولا من جهة عدم
 جهة كما توفيهما الخصم بل لعله من جهة ضرورة او نفعية او مصلحة او اكرام او
 نحوها من الموانع العادية المانعة لهم من العمل بكثير من الواقع بل الظواهر ايضا
 بل الملزوم لعلمهم بخلاف الواقع ايضا مع وجود المقتضي من العلم بالواقع وحيث
 قطعاً قوله ولم يكن تكليفهم بالعلم الفعلي في الموضوعات بل كان بعضها
 فيما كالعلم بفروج النساء حال جماع الرجال وفيه اشباه العلم بالبيع يعلم
 البيع واستعلامه وفعاله والتجسس عنه فانها البيع دون مجرد علمه والاكتفاء
 العلم بالبيع من علام الغيوب بل وفعاله البيع كالكلية المختبر ايضا فيما
 من انما الجواب عما اوقع الخصم في شبهة سهو الامام من الامور المشبهة
 والمذاهب في الكلام في اشباهها وانظارها المتكاثرة من الايات والروايات
 المشبهة والمذاهب التي لا تفصل عن نصوص سهو الامام في الكثرة والاهام

وهو الظاهر
 تابعا للاحكام
 كونه عدم علمهم بالواقع
 في الباطن

الشبهة

الشبهة مع انه لم يشبه بشئ منها احد من اصحابنا الامانة حتى الخصم بل انما وجهها
 على التاويل والرهة وانما على النقطة فيقرب غلبته تلك الاشياء والانظار الخافضون من
 الشبهة الحافا للشكوك بالاعم الاغلب منها ما ذكره الصدوق في باب ما يصلي فيه
 من الفقيه عن القم في قوله نعم فاخلع نعليك تلك بالواد المقدس طوى قال كاننا
 من جلد حار ميت وقد دوى هو في كمال الدين والطيرة في الاحتياج وغيرهما عن سعد بن
 عبد الله عن صاحب الزمان ما هو صريح في انكار هذه الرواية وان موسى بن ابي جعفر
 ان يجعل ذلك ويحكي عليه مثله وبالجملة في ردها وابطالها وقال من قال ذلك فقد اذرى
 على موسى استجمله في بونه ثم ذكر ان معنى فاخلع نعليك اى اخلع من فليك جبا هلك
 فكما ان الرواية الاولى وردت عنهم على وجه النقطة موافقة للعامة رغبة للمصلحة ودفعاً
 للمفسدة فكذلك رواية سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تقدير صحتها وردت على هذا الوجه ومنها ما روى
 الشيخ في الاستبصار في باب جوب المسح على الرجلين باسناده عن علي بن ابي طالب قال جئت اؤوض
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غمض واسنن ثم غسل وجهي ثلثا فقال يا علي قد خيرا
 المراتن قال فغسل ذراعي ومسحت براسي ثم بين فقال قد خيرا من ذلك المرة وغسل
 قدمي فقال يا علي خلل بين اصابع لا تخلل بالشار قال الشيخ هذا خبر موافق للعامة وقد روى
 مورد النقطة لان المعلوم الذي لا يخالفه الشك من مذهب ائمتنا القول بالمسح على الرجلين
 وذلك شهر من ان يدخل فيه شك وازياد ان في هذه الرواية ايضا من اشياء رواه سكو
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانظارها ومنها ما رواه الشيخ ايضا في الاستبصار في باب حكم من اصاب جنبا
 في شهر رمضان بعد ذكر احاديث كثيرة في عدم الجواز باسناده الى الرضا قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلوة الليل في شهر رمضان ثم يجنب ثم يؤخر الغسل متعمدا حتى يطلع
 الفجر قال الشيخ بعد ذكر خبر اخر مثله الوجه في هذين الخبرين ان يتخلل ما على ضرب من

البدن

من غير ابحاث الواقع بسلم انفاق ذلك السهو والخطا وانكشاف الخطا عاده
 في مدته بسره فضلا عن المدة الطويلة وذلك لضرورة كون الظواهر غير اتمه
 المطابقة للواقع فلا بد بعد فرض الملازمة المذكورة واما من منع بطلان اللازم وهو
 انفاق الخطا للامام كما نوهه المحقق ولا مجال لمنع بطلانه بعد ما عرفت من قيام لازم
 القاطعة الاربع على بطلانه ومناقضه رتبة الامانة واصول المذهب ضرورة الدين
 واما من منع الملازمة وهي من الامور التي يقتضيها العادة فلا مجال ايضا لمنع انفاق
 في الامام الا بالزام لسبب الامام بالمحافظة الفعالة المخالفة لتلك العادة الفاضية
 لتلك المخالفة ولا دليل لنا عليه الا فيمن عصمته هزيمة كالنفوس الملكية لا اختيار
 كالنفوس البشرية واما من منع الملزوم وهو عمل الامام بصرف الظواهر من غير انفاق
 الواقع في الباطن على تقدير تسليمه ليس من جهة عدم علمهم به ولا من جهة عدم
 حجة كما نوهه المحقق بل لعله من جهة ضرورة او نفع او مصلحة او اكرام او
 نحوها من الموانع العادية المانعة لهم من العمل بكثير من الواقع بل الظواهر ايضا
 بل الملزوم لعلهم بخلاف الواقع ايضا مع وجود المقتضي من العلم بالواقع وحجته
 قطعاً قوله ولم يكن تكليفهم بالعلم الفعلي في الموضوعات بل كان بعضها
 فيما كالعلم بفروج التشاء حال جماع الرجال وفيه اشياء العلم بالعبث بغير
 البين واستعلامه وفعله والنجس عنه فانها العبث دون مجرد علمه والاك
 العلم بالبين من علام الغيوب بل وخلفه البين كالكلية المختبر ايضا فيما
 انما انتم الجواب عما وقع الخصم في شبهة سهو الامام من الامور المشبهة
 والمشابهة في الكلام في اشياءها وانظارها المتكاثرة من الايات والروايات
 المشبهة والمشابهة التي لا تغصر عن نصوص سهو الامام في الكثرة والهام

وهو انظر واما
 ثانيا فلا يخفى ان
 يكون عدم علمهم بالواقع
 في الباطن لا

الشبهة مع انه لم يشبه بشئ منها احد من اصحابنا الامامية حتى الخصم بالثبوت واجمعهم
 على التاويل والرد والتمسك على الثبوت فيقرب غلبته تلك الاشياء والانتظار الحاق نصوص هو
 الشبهة بها المخالف للشكوك بالاعم الاغلب منها ما ذكره الصدوق في باب ما يصلي فيه
 من الفقيه عن الصادق في قوله نعم فاخلع نعليك تلك بالواد المقدس طوى قال كاننا
 من جلد حار ميت وقد دوى هو في كمال الدين والطيرة في الاحتياج وغيرهما عن سعد بن
 عبد الله عن صاحب الزمان ما هو صريح في انكار هذه الرواية وان مؤيداً بجلد من
 ان يجهل ذلك ويحكي عليه مثله وبالعق في ردها وابطالها وقال من قال ذلك فقد اذرى
 على موسى واستجمله في بؤله ثم ذكر ان معنى فاخلع نعليك اى اخلع من نعليك جباهك
 فكما ان الرواية الاولى وردت عنهم على وجه الثبوت موافقة للعامة رغبة للمصلحة ودفعاً
 للمفسدة فكذلك رواية سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وردت على هذا الوجه ومنها ما روى
 الشيخ في الاستبصار في باب جوب المسح على الرجلين باسناده عن علي بن ابي طالب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غسلك ورجليك غسلك ورجليك غسلك ورجليك غسلك
 المراتن قال فغسلت ذراعي ومسحت براسي ثم قال قد يخرجك من ذلك المرة وغسلت
 قدمي فقال يا علي خلل بين اصابع لا تخلل بالشارف قال الشيخ هذا خبر موافق للعامة وقد ورد
 مورد الثبوت لان المعلوم الذي لا يخفى عليه الشك من مذهب ائمتنا ان القول بالمسح على الرجلين
 وذلك اشهر من ان يدخل فيه شك وادنى باب انتهى هذه الرواية ايضا من اشياء رواه سهو
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانظارها ومنها ما رواه الشيخ ايضا في الاستبصار في باب حكم من اصاب حبسا
 في شهر رمضان بعد ذكر احاديث كثيرة في عدم الجواز باسناده الى الرضا قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلوة الليل في شهر رمضان ثم يمسح ثم يؤخر الغسل منعداً حتى يطلع
 الفجر قال الشيخ بعد ذكر خبر اخر مثله الوجه في هذا الخبر ان يخلط ما على ضرب من

النفقة على ما يشاء لا نرواها العامة عن النبي مع احتمال تلخير العمل عند العذر من
 او غيره او حمل الفجر على الفجر الاول ومنها ما رواه الصدوق في الفقيه والشيخ في
 الاستبصار في باب اكثر ايام النفاس باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن
 عن محمد بن مسلم عن الصم عن النخعي عن كمر نفع قال ان اسماء بنت عميس امرها رسول
 الله ان تغسل ثمان عشرة ولا يابس بان يشظهر يوم او يومين ثم جمع الشيخ بينهما وبين
 ما عارضها بوجوه منها الحمل على ضرب من النفقة لموافقها العامة فاذا جاز في الحديث
 الصحيح عن الثقات الاثبات عن مثل محمد بن مسلم الذي اجتمع العصابة على تصحيح ما يقع
 عنه النفقة مع جوازها على القول بل نفوى الصدوق بها في الفقيه فاذا ثبت التسليم
 اولى ثم اولى بالحمل على النفقة لمعارضتها الادلة الفاطمية العقلية والتقليدية قال الله
 في هذا الباب من الفقيه والاحبار التي رويت في نفوذها اربعين يوما وما زاد الى ان
 نظمه معلوله كلها وردت للنفقة لا ينفق بها الا اهل الخلاف قول فكيف غفل عن
 حمل ما هو مثلها على النفقة من اخبار ثمانية عشر وما هو شبهها منها جدا من
 اخبار سهو النبي ومنها ما رواه الشيخ ايضا في الاستبصار في باب تحليل المنعة
 بعد الاخبار الكثيرة في الاباحة باسناده الى رسول الله انه حرّم محرم المحرم الاهلية
 ونكاح المنعة ثم قال الوجه في هذه الرواية حملها على النفقة لموافقها العامة وموافقة
 الاولة لظاهر الكتاب اجماع الطائفة المحقة ومنها ما رواه الشيخ الحر عن الصدوق في
 عبون الاخبار فيما دل على مدح في باب عذرة عن الرضا عن ابيه عن علي قال يخرج
 من ولدي رجل يقال له زيد يغفل بالكوفة ويصلي بالكاسية يخرج من منزله حين يشرق
 له ابواب السماء ويذهب به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر ليسج في
 الجنة حيث يشاء ثم قال هذا محمول على النفقة في الرضا كما جوزه في اخبار سهو النبي

جمعا بينه وبين ما رواه الكليني عن الصم قلت له جعلت فداك يروون ادراج المؤمنين
 في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة
 طير اخضر لكن في ابدان كابدانهم ومنها ما رواه الطبري في الجمع في لغة قدم عن صحيح
 البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله قال اخشن ابراهيم بعد ثمانين سنة بالقدم و
 فددوى في الحاسن والعلل عن الصم فكذبهم على ابراهيم وان لم يكن كما يقولون ان حديث
 ومنها ما رواه الشيخ وغيره من موجهة المذبي والودعي الرضوي ومن جواز الوضوء
 بولوج الكلب سورا يهودي سائر اهل الكتاب مع الاتفاق في صحة من الشيخ على حملها
 على النفقة لموافقها العامة ومنها ما رواه الصدوق الكليني والشيخ باسنادهم
 والموتقة من جواز غناء المنعوبة وكسبها واجوزها في الامراس انشاء المشهور بها
 ذلك منعه المفيد والقاضي والحلي والتذكرة والابضاح وغيرهم بحكم العمومات المنع
 المتواترة واحتمال النفقة وغيرها في النصوص المجوزة ومنها ما رواه في الرضا عن
 كشف اللثام عن جمع البيان من جواز النفقة بالقران وان من لم ينع بالقران فليس
 مناد في مضمونها الكفاية بغير اللار ديلي ومع ذلك حملها المشهور لمعارضتها
 عمومات المنع وخصوصاته على النفقة كما في الرضا عن علي الاستغناء بالقران كالتف
 به كما في كشف اللثام ومنها ما رواه بعض الفقهاء وافوا بمضمونه ايضا كالحلاف
 وطريق والفوائد الرضا عن جواز الدف في الاغراس لقوله في النبوي العالي
 اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالعرزال يعني الدف وقوله ثم فضل ما بين الحلال والحرام
 الضربا لدف عند النكاح ومع ذلك منع جماعة كالتذكرة وكاشف اللثام والحلي
 بحكم العموم النصوص الناهية على العامنين وعدم صلوحهما للتخصيص بين من
 ما في الصافي من روايات خلقوا من ضلع ادم اولاده ببناته الاخوان وولد

كذبها النصوص لا حاشا شكا وكاد استقر عليها المذهب جملا للنصوص الاول على القصة
 لموافقها العامة الى غير ذلك من النصوص المتعارضة التي قلما يخلو منها باب من اول
 ابواب الطهارة الى الذنابات ومع ذلك ترى استفرا ديدنها نصا وفوق من ذن القصة
 الى ان على الجمع بينهما يجل الموافق منها للعامة على التفتة في الفتوى والرواية او
 المشاهدة بهم في الاختلاف او على غيرها من النواويل ومنها ارواه الشيخ الجليل
 الثقة على بن ابراهيم القتيبي عن الامنة من فضيلة هارون ودارون على النجاشي
 عن العامة من انها ملكان اخذتهما الملائكة لكثر عصيان بني ادم وانهما اقتنا
 بالزهره واراد ان ياقها وشربا الخوف فلا النفس المحترمة وان الله تعالى بعثها بابل
 وان النجاشي منها يعلمون التحذير ان الله سبحانه لثلاث المرات هذا الكوكب الذي هو الزهره
 وفدوى الصدوق في عمود الاخبار عن العسكري انكارها اشد الانكار وانها
 مأخوذة من تواريج اليهود وان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر
 والفتاح بالطاق الله نعم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يسكنون
 عن عبادته ولا يستخرون ولو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة
 على الارض وكانوا كالا نبياء او كالا ائمة فيكون من الانبياء والائمة فضل النفس في الارض
 اولست تعلم ان الله لم يخل الارض قط من نبي او امام من البشر وليس يقول وما ارسلنا
 قبلك الا رجلا فاخبر ان لم يبعث الملائكة الى الارض لكونوا اوجكا ما وانما اوجلو لا
 الانبياء الى ان قال ان معنى قوله انما ازل على الملوكين بابل هارون ودارون لما كن
 السخرة والمؤمنون بعدنوح بعث الله ملكين الى بني ذلك الزمان يذكرا بها بصره النجاشي
 وامرهم ان يصفوا به على النجاشي ان يطلوه ونهاهم ان يحرقوا به الناس وهذا كما يدل
 على التسميها هو ثم قال نعم وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فيكم فلا تكفروا به ان ذلك

ائمة
 ٥

النبي

النبي صلى الله عليه وآله ان يظهر للناس بصورة بشرية ويعلمهم ما علمهم الله من ذلك
 الحديث ومنها ما تضمنته الاحاديث المروية والادعية المأثورة عن الامامة في الحقيقة
 الكاملة وغيرها من الزوايا والادعية والمناجات من الاقرار بالتوحيب العبودي
 واطهار القدم والاستغفار والاعتراف باستحقاق الذنابات الخارجية اجمعوا
 بواسطة معارضتها القوية القطعية على ما يوجبها بابل على الجواز بتسمية زينة الملائكة
 او صرف نفس واحد في عبادته من اكل او شرب او جماع ذنبا ومعصية ذنبا على فعل
 العقد ذلك في حضور سنده من باب حسنات الاقرار بسيئات المقرين او على المبالغة
 في التواضع لله وهضم النفس وعلى تعليم الناس وعلى التفتة او على رارة الشفاعة
 في ذنوب الامنة والشيعة وجعل ذنوبهم بمنزلة ذنوب الشافع او جعل الاقرار بمعصية
 عدم العصية اي لو لم نعصمنا لعصينا والعجب من بصيرت جميع ذلك عن ظاهر جامع عند
 غفلته ومدخله في التبليغ ثم يوقف من صرف الحديث ذي النمايين عن ظاهرها
 ما تضمنته الايات من قوله ثم حكايته عن فتى موسى صيته يوشع بن نون وقا الدنيا
 الا الشيطان مع عدم تمكن الصدوق من حمله على ظاهره لان سهو المعصوم عند
 لا يكون من الشيطان فلا يملكه من تاويله الشيطان هذا بالترك هذا الاشتغال بالجاهل
 الشيطان فليعلم خبره هو النبي صلى الله عليه وآله على الزكوة العبد ايضا الى غير ذلك من الايات السنية
 المعصية والضلالات بل الكفر الى الانبياء كقوله صغرى ادم ربه فتوى قول ابراهيم هذا
 ربي شرا الى الزهره ناره والى القمر اخرى الى الشمس نالته وقوله في حق خاتم الانبياء ليغفر
 لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ووجدك ضالا فهدى الى غير ذلك مما تضمنته
 كتاب زينة الانبياء للسيد المرتضى وغيره وقد اوجبهها المعارضتها الادلة العقلية
 والنقلية بالجل على الجواز والاضمار ونحوها كحل المعصية من ادم على ترك الاول والحق

في جواب قولهم لو ما فانا نبينا بالملأئكة ان كثر من الصادقين ما نزل بالملأئكة الا بالحق
اي بالحكمة والمصلحة وما كانوا اذا منظرين العشي لو انزلنا الملأئكة لم ينظروا وهلكوا
وما في الاحتجاج عن امير المؤمنين ثم يجيبنا عن بعض الزنادقة واما قوله تعالى للنبية وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وانت ترى اهل الملأئكة الخالق للامان ومن يجرى مجرى
من الكفار مضيق على كفرهم الى هذه الغاية وان لو كان رحمة عليهم لا اشدوا جميعا ونجا
من العذاب لتعبروا به تبارك وتعالى امتناعه بذلك انه جعل سبيلا لا ينظر اهل هذه
الدار لان الانبياء قبله بقوا بالانصراح لا بالتعريض وكان النبي ثم منهم اذا صدع بامر الله
واجابه فومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر خلقه وان خالفوه هلكوا وهلك اهل
دارهم بالافرة التي كانت بينهم بنوعدهم بها ونحوهم حلوها ونزلها باساحهم من خيف
او قذفا ورجعا وبيع او زلزلة وغير ذلك من اضاف العذاب اليه هلك بها الامم
الخالقة وان الله علم من نبينا ومن الحج في الارض المبصر على ما لم يطوق من تقدمهم من
الانبياء الصبر على مثله فبعث الله بالتعريض لا بالانصراح واثبت حجة الله بغيرها
لا ينصرحا بقوله في وصيته من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا يبق بعدى ليس من خلقه النبي ثم ولا شيمته ان يقول قولا لا معنى
له فلو لم الامم ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودين في خلقه هرون و
معدو منين فمن جعله النبي ثم بمنزلة انه استخلفه على امته كما استخلف موسى
هرون حيث قال اخلقني في قومي لو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا لزم
بكم العذاب لان باب الانظار والامثال وعن العلل عن الباقر اما لو قال
فانما اردت بالبحر احسن بجلدها الحد وحيث بنفهم لانه محمد فاطمة منها قبل ولم يجلد
قال لغيره على اثارهم قبل وكيف اخوه الله للقيام قال لان الله نعم بعث محمد ثم رحمة

بعث القائم نفسه ومن جملة مصائبها المكونة في مشايها في مخطئة الانبياء بالخصوص
هو رفع ما بنوه القاصرون والجاهلون منهم من الغلو والربوبية والحلول والشارع
فيها بموهبات تخصبهم بالمرابا الباهرة والكرامات الظاهرة والمعايير الخارقة
من احياء الاموات واشفاء الامراض والعلم بالغيوب النظم غير عن الغيوب وتوهم
مشارق الارض ومقاريفها وخلقاتها ودراسنها ونحو ذلك مما اوهم القاصري كون
المسيح ابن الله واليهود كون العزيز بن الله والغلالات كون علي هو الله فابن الله
بعد تلك الكرامات بما يوهم ازاءهم بالمشايها كما ابلاهم بسائر انواع المصائب
والبلات لدفع مضده تلك التوهيمات كما اجاب الامير بذلك المصلحة عن سائر بعض
الزنادقة عن وجع اشتغال القرآن على جملة من فضائح الانبياء والازاء عليهم بين
الخلق بقوله فعصى ادم ربه فعوى ونحوه وكما اجاب بمثله على ما في باب التوفيق
من الخصال الذين حسين بن روح عن مسئلة اخبرني عن الحسين بن علي ثم اهو والي الله
قال نعم قال اخبرني عن فائده نعم اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلم
الله تعالى عدوه على وليته فقال له ابن روح افرم عنه ما افولك علم ان الله ثم لا يحل
الناس بشا هذه العيان ولا يشافهمهم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث اليهم رسلا من
اجناسهم واصنافهم بشر مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لفرقا
عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم باكلون الطعام ويمشون في
الاسواق قالوا لهم انتم بشر مثلنا لا تقبل منكم حتى ناثونا بشي نغير ان ناثي بمثله ففعل
انكم مخصوصون دوننا بالانفاد عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي في غير الخلق فيها
فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار ففر في جميع من طغي وتمرد ومنهم من
في النار فكانت عليه برودة وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلابة واخرج من روعها

الذين رعنهم من خلقه الجرد فجله من المجر العيون وجعل له العصا الناجية ثعبانا نالقه
 فاما فكون ومنهم ابره الاكبه والابرم احبه المولى باذن الله وانباهم بما يكون وما
 يتخرون في يومهم ومنهم من انشقه الفسركلمه الهاتم مثل البعير الذي في غير
 فلما اتوا مثل ذلك وعجز الخلق من اعمهم عن ان ياتوا بمثله كان من يقدر الله تعالى وطقه
 بعباده وحكمته ان جعل الانبياء مع هذه المجرات في حال عابدين وفي اخره مغلوبين
 وفي حال فاهرين ولم يسلهم ولم يمحهم لا يخدم الناس الهية من دون الله تعالى ولما
 عرف فضلهم على البلاء والمحسن والاختيار ولكنه تعالى جعل احوالهم في ذلك
 كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور
 على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم منواضعين غير شاكين ولا متجبين
 وليعلم العباد ان لهم في الماهو خالفهم ومديهم في عبوده وبطوع وارسله وتكون
 حجة الله ثابتة على من تجاوز الخديفهم وادعى الربوبية لهم ادعائهم وخالفهم
 ومحمد ما انت به الانبياء والرسول ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن
 بينة قال محدث هذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق بعدد ال ابن روح من الغد
 او في نفسه انما ذكرنا في يوم امير من عند نفسه فاستدلى في حاله بالاجل
 اخو من السماء فخطفه الطير وهوى في الرنج في مكان سمحوا حيا من ان افول
 في دين الله تعالى براني ومن عند نفسه بل ذلك عن الاصل وجميع عن الحجة ثم ان هذا
 كله في شخص موضوع الشبهتين وعلاج رفعها عن البين واما الكلام في حكمها
 التكليف وهو وجوب تحصيل الاعتقاد التفصيلي فيها وعدمه والوضعي وهو
 ذلك الاعتقاد على تقدير وجوبه في تحقق الايمان والعدالة وعدمه بتفصيله ان يبق
 ان معرفة علم الايمان من حيث الكمية والكيفية وان تمكن كسائر العقائد الضرورية

وفي حال مقهورين
 ولو جعلهم الله
 في جميع احوالهم
 عابدين وفاهرين

لا عدم

في عدم معدورية الخطي فيها وخروجه عن الايمان ومذهب الاسلام الموجب للخلود في
 النار اما لعدم الضرورية فيها اصلا واما لان الضرورية فيها على تقديرها كما هو الواقع
 ضرورية خاصة بالخاص من اهل العلم لا ضرورية عامة بعلمها في الشوق والصيدان
 حتى لا يعد في الخطي والمخالفة كما توهم كل من اختلف في المسئلة كغيره او خروجه
 عن المذهب الايمان الموجب للخلود في النار ولا كبعض بقا صيل البرزخ والمعاد من كليات
 الحسابات الصراط والميزان والجنة والنار من العقائد الواجب الاعتقاد بها باطنا والذين
 بها ظاهرا بالوجوب الشرطي بحصول المعرفة بها فمراخنة لا يجب تحصيلها مقدما ومعد
 منها الجاهل والمعتد بها اجمالا على ما هي عليها من التفصيل واقعا كما هو شأن سائر
 الشروط كما زعم بعض الاصحاب اذ كما ان فرضها من قبيل العقائد الضرورية في عدم
 معدورية الخطي والجاهل فيها افراط كل فرضها من قبيل الواجبات الشرورية في عدم
 وجوب تحصيلها فخرط كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي الناس فيك بين خال وقال في خبر الامور
 اوسطها وهو كون معرفة الايمان من حيث الكمية والكيفية المختلف فيه كعرفة شخص
 الايمان بالنسبة المروفة المخففة به ووصفه بالامانة والعصمة بل هي منها بل كعرفة الله
 وسائر الواجبات المطلقة من اصول العقائد في قيام الادلة الاربع على وجوب تحصيل
 الاعتقاد التفصيلي بها باطنا والذين بها ظاهرا بالوجوب المطلق لا الشرطي بحصول
 المعرفة بها فمراخنة لا يجب تحصيلها مقدما وعلى مدخلية في العدة بل الايمان وجوب
 وعدمه على وجه لا يعد فيه الجاهل التارك لتفصيل المعرفة بها مقدما ولا المعتد بها
 اجمالا وان عذر المحصل الخطي فيها فصورها والجاهل المستضعف كالنساء والبنين
 عفو ايمان الكلام فيكفي الدليل على ذلك اطلاق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون نظر الى ان مقتضات العبادة بل من اعظم افرادها معرفة المعبود ومعرفة

الكلام

نقد

خلق الله الكرام والى ما ورد في تفسيره يعبدون به فرفون ايضا اطلاق وجوب النفع
 في الدين الشامل لطلو المعارف بغيره ما ورد من ان معرفة الامام من تمام الدين و
 كماله او بغيره استشهدا الامام ثم لوجوب النفع لغيره الامام بعد موت الامام الثاني
 وايضا عموم قوله نعم للتشدين يومئذ عن النعم نظر المعلوم الجمع المحلى باللام لنعم الامام
 التي هي من اعظم النعم ونظر الما ورد في تفسيره بنعم الامام وايضا عموم قوله نعم انما عرفنا
 الامانة على السموات والارض فابين ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان نظر الما
 ان تكليف الامانة من جملة الامانات المكلف بها الانسان بل من اعظمها او الى ما ورد
 في تفسيرها بخصوص الامانة من السنة فيمكن الدليل عليه اطلاق النبوي المشهور بين
 الفريقين العامة والخاصة من قوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
 ضرورة ان المراد من معرفته ليس معرفة شكله وشماؤه بالرواية بل معرفة شخصه بالنسبة
 المعروفة المختص به ووصفه بالامانة والعصمة التي من لوازمها عموم علمه وفضلته
 وايضا اطلاق الما ورد في الجامعة وغيرها من عرفكم فقد عرفنا الله ومن جهلكم فقد جهل
 الله وايضا اطلاق الما ورد في ضمن حديث الطارف من عرفهم اخذ عنهم وممن غاب
 الاشارة بقوله من يتبع فاته مني وايضا عموم قوله ما اعرف شيئا بعد المعرفة افضل من
 هذه الصلوات الخمس بناء على ان الافضلية من الواجب المطلق خصوصاً من مثل الصلوة
 يستلزم الوجوب المطلق الى غير ذلك من عموم جميع الايات والاحكام الدالة على وجوب الايمان
 والنفع والمعرفة والتصديق والاقرار والالتزام والشهادة وعدم الرخصة والمعدونية في ذلك
 والجهل بمعرفة الله ومعرفة خلقه ومرايب صفاته مع تدبر العلم بها لاحد من المكلفين الا
 المستضعفين كالنساء والبنين واما احتمال انفراد معرفة الامام في تلك الاطلاقات
 لا معرفة الاجمالية بظهر خواصه فخصا صفة هي الرابطة العامة الالهية دون معرفة التفصيلية

بجميع خصا صفة الكمال كاحتمال كون المراد وجوب الاعتقاد والتدين مشروطاً بمعرفة
 فهم الامم ليجب تحصيلها مقدماً لخلاف الاصل والظن بل قد يقال الاشتغال بالعلم المكمل
 لمعرفة الله ومعرفة خلقه اهم من الاشتغال بعلم المسائل العلمية بل هو المتعين لان العلم
 يصح عن تقليد فلا يكون الاشتغال بعلمه الا كفاً بما بخلاف المعرفة واما من الاجتماع فهو
 الظن من اطلاق ما استدل به العلامة والفاضل المقداد في كتاب الحاشية شرحنا جامع العلماء
 كافي على وجوب تحصيل المعارف بالنظر والاجتهاد وان الجاهل بها عن نظر واستدلال خارج
 عن رتبة الايمان مستحق للعذاب الدائم وهو الظن ايضا عما عن العلامة في الرسالة السعيدة
 حيث انه بعد نقل جواز التسويع عن طائفة حتى قالوا انه كان يصلي الضيق ففرغ مع الحمد
 لله ان الحق باخوة تلك الغرائب العلى منها الشفاعة نرجي قال وهذا في الحقيقة كفران كفرة
 التسوية مستلزم لضرورة بطلان فضلها عن الجماعة الا ان يريد به كفرة التسوية هو
 قوله تلك الغرائب العلى التي لا نفس تسووا ما من العقل فيمكن ايضا ما استدل به المتكلمون
 على وجوب تحصيل المعارف والنظر في المعجزة بقا عدة وجوب شكر المنعم حيث ان الامانة بالتسوية
 لا سائر الخلق والبناء التمس بالنقل والعقل كما ان الله تعالى بالتسوية الى الكل والتميز ومن الذين
 نوتف شكر المنعم الذي هو عبارة عن تعظيمه باللسان على الجمل الاختباري على معرفة النعم
 وما يصح منه وما يمنع عليه هذا من انصاف في مقام الشكر بما يليق بحاله من الجمل والنقص
 وبما عده وجوب دفع الضرر المحتمل حيث ان الجاهل بشئ من المعارف يحمل في نفسه ان بقوله
 من مصالح العلم وبصيرته من مفسد الجهل ما يضره وهو الوهم فيجب بالزام العقل فيقبل
 ويقا عدة دفع الضرر المظنون بل المعلوم كما عن العلامة في الرسالة السعيدة لغيره بان من
 المعلوم بالضرورة ان وصفا الشيء بالفضل احسن من وصفه بخصا صفة المصير
 لما منه من دفع الضرر المظنون بل المعلوم والى هنا تم الخال في رفع الشبهة والاضلال مع بيان الجاهل

هو الله تعالى
عرفان السلمي
بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام في عقوبة حب الدنيا وسوء غافية وتفصيل الكلام فيهما انه اختلف علماءنا المخلصين بعد اتفاق النصوص والقنا وفي الجملة على حرمة حب الدنيا في ان حرمة هل هي حرمة نفسية كالزنا وشرب الخمر كما هو ظاهر النصوص وعناوين حديثها وصريح اسنادها ابتداء الاعلام السديد على التسوي طاب ثراه ام حرمة غيرية كحرمة المقدمات المفضية الى المحرام من التغاير والا فانه عليه كما عليه ستادنا الروحاني الفاضل المهدي طاب ثراه على قولين بل على اكثر اصحابنا الغفلة وقا فالعوام والجملة على خرق هذين القولين وتزنيهما والوجوب النفس العيني العيني عليه البين بل كثيرا ما نرى منهم تقديم اثاره عند التعارض على اثار الواجبات النفسية المزاخرة كقديم حفظ بعض الاسلام على جميع الواجبات النفسية المزاخرة حتى على نفوس الانام بل وكثيرا من المنهكين في حب الدنيا والمطمحين في خطاها ودراساتها وزخارفها من يزعم وجوب ذلك عليه فالاقوال اذا تلت وتحتق الحق منها يتوقف على شخص محل النزاع ومنشأه وعلاجه وثمره كل من الاقوال ونصوصه ودلالته وبيان عقوبات حب الدنيا وسوء عواقبه فنقول اما محل النزاع فتفصيل الكلام فيه ان يقال اما الدنيا فعبارة عما عدا الاخوة من كل ما هو في معرض الفناء وعالم الزوال المقابل بكل ما هو خلافه مما هو في معرض البقاء وعالم الاخوة من القصة والراحة والعز والجاه والرياسة والسلطنة والنساء والبيوت والفاطر المفسدة من الذهب والفضة والخيال المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيو الدنيا والله عنده حسن المآب واما حبه فيختلف باعتبار كل من جهاته

وموارده ومزاياه فاما من جهاته باعتبار ان من الدنيا ما يجنب المكلف من جهة محض مقدسية وموصلية الى الطاعة كحب الاستقامة لمحض الحج والنصاب لمحض الزكاة والمال لمحض الانفاق والصدقة والكف عن المحرام ومنه ما يجنب من جهة مقدسية وموصلية الى المحرام كالزنا وشرب الخمر والظلم والمال للاسراف والتبذير والزينة للشهوة والعلم للسمعة ومنه ما يجنب لنفسه لاجل المقدمات الموصلة الى شئ واما اختلافه باعتبار موارده فمن حيث تغلفه تارة بمبعوضات الشارع ومنهاته كحب الجور والظلم وتارة بمحوباته ومطلوباته كحب العدل والاحسان والشه بمباحاته كحب الطيبات من الطعام والشارب المشايخ واما اختلافه باعتبار مزاياه من حيث القوة والضعف باعتبار ان كل النفس الا مثل الطعام اللذيذ اما ان يكون على وجه ينادي بالميل الى ضده او يقبل الميل الى ضده او يقبل هو على الميل الى ضده اخبارا او قهرا على وجه يبلغ هذا العشق ويسهل عنده تحمل الالام التي لا تطاق بل لا يحسن لها حين اشتغال بالالعش كما كانوا يفرطون في اخراج السهام التي لا يطاق اخراجها من بدن على علم السلام احوال صلوات الله والحب في اول مراتبه المذكورة ضعيف وفي الثاني منها اضعف وفي الثالث قوي وفي الرابع اقوى واذا قدرنا اختلاف حب الدنيا باعتبار كل من جهاته وموارده ومزاياه فاعلم ان الله هو محل النزاع من جهاته فانها هي في حبه من جهة نفسه لا من جهة مقدسية وموصلية الى شئ لان حكمه من جهة المقدسية انما هو حكم ذي المقدسة المترتب عليه ان واجباتها واجبة وان مندوباتها مندوبة ان حراما محراما وان مكروها مكروه فالدنيا التي هي مقدمة الظاهر من حيث انه مقدمة للطاعة عين الاخوة وخارج عن منصرف نصوص ذم الدنيا بل يقع سلبه عنه عرفا بل ورد النص بحبه شرعا واما محل النزاع من موارده فانها هي في حبه المتعلق بمباحات الشارع لا المتعلق بمحوباته فانه محبوب ولا المتعلق بمبعوضاته فانه

مبنوع من غفلا ونفلا كقولهم نغافي والذين يمجنون ان لشييع الفاحشة في الذين آمنوا
 لهم عذاب اليم وقوله من احب عمل قوم ثارهم واما حمل التزاح من مزاياه فهو المحب القوي
 بالذنب الغالب على حب ضده الاخر بل المقارن عنه عند التزامه ونزله في تار على وجهه
 التاثير به دون حب عمر بن سعد لم ملك دى الموعود به على فضل الحسين حبثاته
 على ملك الاخر مع عليه واعترافه لا المحب الضعيف المساوي في الجماع بحب ضده فضلا
 عن الاضعف المغلوب لضده عند التزامه ونزله في تار كحب المحر للرياسة حبثاته الاثر
 عليه عند التزامه وذلك اما الصفة سلب المحب وانصرافه عن غيره ذي لا اثر والتاثير
 وهو الضعيف والاضعف المفروضين الى خصوص ذي لا اثر والتاثير وهو القوي
 المفروض كصحة سلب التبا عرقا وانصرافه كل عن الدنيا المطلوبة للشارع
 كالشأن كالتنازل والمقدمة المطلوبة كتحصيل المال لوفاء الدين من حيث هو كونه
 الا خصوص ما ليس بمطلوبه ولا مقدمة لمطلوبه ومما ذكرنا يعلم ايضا ان المراد بالمودة
 والمحبة في قوله نعم فلا استلزم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله في المستغنية
 حب على حسنة لا يضر معه التيسر انما هو حب القوي الغالب على حب ضده من الضعاف
 والمعاجم دون الاعتم منه ومن المحب الضعيف المساوي في الجماع بحب اضداده من
 العصاة كحب العامة له او من المعاجم كحب اغلب الخاصة له المقارفين له في العمل
 هذا مصافا الى ما في النصوص المستغنية الصريح من تعبيد اطلاقا
 حب العزة الطاهرة ثم بالحب الملازم لعملهم كما في التواضع والمستطرفة التواضع
 عن الصادق في جبال الصدوق بنفاوت ما عن الباقر قال يا جابر بكى من
 انحل الشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعنا الا من اتقى الله واطاعه
 وما كانوا يهرون الا بالتواضع والخشوع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والتعمد

المحب من الفقراء واهل المسكنة والفاقرين والايام وصدقا محدث ولازلة المراد
 الا لسن الا من خير وكانوا امنا عشائهم في الاشياء فقال جابر بن رسول الله لست
 اعرف احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا بد من بل المذاهب حسب الرجل ان يقول
 احب عليا واقوله فلو قال احب رسول الله فربما الله خير من علي ثم لا يعمل
 بعمله ولا يتبع سننه ما نفقه حثاته شيئا فاقول الله واعلموا ما عند الله ليس
 بين الله وبين احد فرائه احب العباد الى الله واكرمهم عليه انقام له واعلمهم بظلم
 والله ما ينزف الى الله جل شأوه الا بالطاعة ما معناه برائة من النار ولا على الله
 لاحد حجة من كان الله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان الله غاصبا فهو لنا عدو ولا
 شال ولا يننا الا بالورع والعمل وفي البخار عن الحسن بن الرضا قال كنت بجراسان
 مع الرضا في مجلسه وزيد بن موسى ثم حاضر اذ اقبل على جماعة في المجلس بعضهم
 ويقول نحن ونحن وابو الحسن ثم معبل على قوم يحذوهم فسمع مقالته فبدا ينفذ
 اليه وقال يا زيد عرك قول فاقول الكوفة ان قاطبة احصت فرجها فحرم الله ذنبا
 على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها فاصنه واما ان يكون
 موسى بن جعفر ثم بطيع الله ويصوم فحاره ويقوم ليله ونقصه انتم فنجحنا يوم
 القينة سوا لا نشاعز على الله عز وجل منه ان على ابن الحسين ثم كان يقول محسنا كذا
 من الاجر ولمسبنا ضعفان من العذاب ثم التفت الى القضا فقال كيف تفرق هذه
 الابنة قال يا نوح انتم ليس من اهلكت انتم عمل غيرنا فنجفاه عن ابيه فقال لا كذا كان
 ابنه ولكن لما عصي الله عز وجل فنجفاه عن ابيه كذا من كان لم يطع الله عز وجل فنجفاه
 وانما اذا اطع الله عز وجل فانت منا اهل البيت وفيه من حديث اخر قال الحسن
 اليهم من خالفني بن الله فابره منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عاد الله فلا

والله كاشف ما كان من اي قبيلة كان فقلنا بان رسول الله ومن الذي بعاد الله قال من
وروي في تفسيره لا يبر البريقه وقد من الله على من عمل بمجملنا هباء منثورا ان هؤلاء
قوم يصلون ويصومون ويقومون وهناك من الليل ولكن اذا عرض عليهم شيء من الخمر
اشربوه وفي كتاب الكلمة الطيبة عن تفسيره كرم الله ان دخل رجل على الجواد ثم سرور فاشله
الامام عن وجه سروره فقال سمعت من ابيك ان احسن ايام سرور العبد يوم وفاء الله
للصدقات والاحسان والتفيع للاخوانه المؤمنين واليوم ثلثي عشره نفر من اخواني افسر
وذري العيله من بلادهم فاعطيت كل منهم عطاء وسروري لاجل ذلك فقال ثم لعمري ينبغي
لك ان تسراذل بخطه فيما ابل ولا فيما بعد فقال كيف احبته وانا من خلص شيعتك فقال
له الامام ثم اذا بطلنا حسنا لك وصدقا لك قال له بان رسول الله فقال ثم لقوله ثم
لا يطلوا اصدقاكم باليمن والاذى قال بان رسول الله اني لو امن على الذين تصدقت عليهم
ولو اودهم فقال ان الله ثم يقول لا يطلوا اصدقاكم باليمن والاذى على وجه الاطلاق
ولو يقبده باليمن والاذى على من تصدقت عليه ثم قال ثم انما ان ابداء من تصدقت عليه
اعظم ام ابدائك المحظرة والملائكة المقرين الحاقين بك ام ابدائك ابا انا فقال بل هذا
بان رسول الله فقال انك قد اذيتني واذيتهم وابطلت صدقاتك بقولك انا من خلص
شيعتك قال قال ثم خربل مؤمن من الغرغور وصاحب حسن الذي كره الله بقوله وجاء
رجل من اهل المدينة ليعلم سلمان وابودر وهما قد اذيتا وغارا الحديث وفيه رسل ابن ابي
في الوسايل عن الصادق ما احب الله من عشاء ثم مثل نفعه لاله وانت فظهر حبه
هذا حال في الفعالي يدع لولا ان حببت صادقا لا اظنه ان المحب لمن يحب مضيع
ومن جملة اشغاره في ديوانه الاخذ عن فليح في الامثل ولديه من نحو الحبيب سائل
الاخا شغاره ومن الدلائل الاربعه عشر في غير ذلك من الاخبار والآثار الصريحه الصريحه

المؤمن
على ما في كتابه
من تصدقاته
ساعته

وبذلك يدل
من شيعتنا

لا يظن

في تخصيص عمومات مدح الشيعه وتخصيصها بمثل سلمان وابي ذر ومعاذ وروى عن
فرعون وصاحب لبنين واصحاب الكهف ومع ذلك كله كتب بغير لا صحتها المحدثين
الاجراء والافتراف على الله ورسوله الكذبة عزا وانفسهم واعزوا العوام في الحافل
المنابر بمثل عمومات حب على حسنة لا يضر معيشته وبمثل عمومات مدح الشيعه مع
تخصيصها او تخصيصها بمثل سلمان وابي ذر واصحاب الكهف بالاستغناء بل
التواثر بل الادله الاربع كما فصلنا لها في رسالتنا الانذارية لا تدار العوام واهلها
هؤلاء العلماء الاحمال من وصفوا الله ثم بقوله وان كثيرا من الاجاير والرهبا
لباكلوا اموال الناس بالباطل بالرشا وبمخيف الشرايع وعلى عكس ما قال الله
ليصفقوا في الدين وليسندوا قلوبهم اذا وجوا اليهم لعلمهم بحجرون ثم ان هذا
كله في تشخيص محل النزاع من الدنيا المدفونه وحجتها واقامته فيظهر في حق المحب
الدنيا في العاجل واستحقاقه العقاب عليه في الاجل بحجته لئلا يضر اراكونه من
الكبائر الموعود عليه لتأثر على القول بحجته نفسا وعدم الصواب واستحقاق العقاب
بجوده على القول بالعدم واقامته النزاع فاحد وجوه على تسهيل منع الخلق منها
عدم تشخيص محل النزاع وزعم المنكر حرمه النفسية ان مراد من تشييعه حقه حقه
من جميع الجهات وفي جميع الموارد والمراتب قد عرفنا اختصاصه ببعض جهاته و
موارده ومراتبه لا كلها وزعم المثبت وجوبه شمول محل النزاع لما هو طاعة او مقلد
للطاعة وقد عرفنا خروج هذا الضم منه واختصاص النزاع بما عداه ومنها انهم ان
حب الدنيا في غير المعصوم من الدافعات اليه لا يغير شيئا في مثل المشركين وابناء الملوك
والسلاطين الناشئين فلذا تدار الدنيا وزخارفها فكيف فهم بالخروج عن حب
ما نشؤوا فيه خلقا عن سلف واما عن عدم قبيل التكليف بما لا يطاق فانه السجلا

عقل

شرح
الكتاب
الحكيم
الحكيم

عقلا وفيه نقصا بان تكليفهم بالخروج عن ذلك الحب ليس باصعب من تكليفهم بالخروج
عن دين الابرار والامهات ومهاجرة الاحباب والاطمان والمجاهدة معهم بارادة الله
ومع النفس بازالة اخلاقها الرذيلة الفظيعة الجبلية من الجبن والبخل والحسد وسوء
التخلق وبديلها بالصدق وحلا بان الذي لا يتغير ثما هو الذي التكون بين كعب
المنظر وحسنه واما الذي التكليف كما نحن فيه فيعتبر غايته بالتخصيل لا الحصول
وبطاف التكليف بالان الله وبديلها بالصدق غايته بالمجاهدة والتدريج شيئا فشيئا لا
بالغور دفعة فكلما ان معاينة الجبن يحصل بمزاولة الامور الموهولة والافحام في الامكنة
الخفية وان صعب عليه ذلك في المرة الاولى الا انه يسهل عليه في الثانية والثالثة شيئا
فشيئا الى ان يتبدل جنبه الذي بملكة الشهادة وهكذا معاينة البخل والوسوسة
والحسد وسوء التخلق فكذا معاينة حب الدنيا وسائر الاخلاق الرذيلة الجبلية يحصل
بمزاولة اصنافها وملازمة المعقول والمنقول من مضارها وان صعب عليه ذلك
في المرة الاولى الا انه يسهل عليه في الثانية والثالثة شيئا فشيئا الى ان يصير الصدق
له خلقا وطبيعة ثانية حسبا بفضل في علم الاخلاق ومنها ما رزقه بعض الاصحاب شيئا
لاستادنا الروحاني الفاضل الهادي دام ظله من استلزام حرمته النفسانية فسق
ما عدى المعصوم من جل الناس بل كلهم الا انهم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة
ان حب الدنيا من المال والحجاء والعز والرفاهية والسلطنة والنساء والبنين
والفناطير المضطرة مما لا ينفع عنه جل الناس بل كلهم اما بطلان الا انهم قد
فيه من اخلاق نظام اقامة المحامات واشبات الحقون والشهادات وهجر الاخوان
وقطع المواصلات والمودات والجواب اما نقصا فيصير قوله نعم وان قطع اكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرص بؤمنين وقليل من عباد

الشكوى

التكوير ولا يجد اكثرهم شاكرين فالب اكثر الناس لا كفورا لا حسنكن ذوقه الا قليلا و
لا غوتهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ولقد صدق قبلهم اكثر الاولين وكان اكثرهم
مشركين وان كثيرا من المخطاة ليعني بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعلوا الصالحات
وقليل ما هم وفي عدة مواضع من القرآن نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي عدة مواضع
اخر ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وفي عدة مواضع اخرا نعم ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي شرك طاعة لا شرك عبادة كما ورد في تفسيره
ورد في تفسير قوله نعم لا اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ان من كل مائة او الف
واحد لله والباقي للشار ولا يلبس لهم وفي الكافي في باب المروضة بسند عن النبي
والله لو ان يقول الناس ان محمدا هم استعان بقوم فلما طفر بعده فنام لغدت
كثيرا من اصحابي فضربت عنانهم وقوله هم الناس ما يكون الا العالمون والعالمون
ما يكون الا العالمون والعالمون ما يكون الا الخالصون والخالصون لغيرهم عظيم
وقوله هم الرثاء في هذه الامم اخفى من ديب العقلة في اللبلة الظلمة على الصخرة الضياء
الا غير ذلك من الايات والاختبار الصريحة في عدم انفكاك اكثر الناس عن الكفر
والفسق والقتل والجهل والفساد والهلاك فيما يجيب عنها تجاوب من عدم انفكاكهم من جهة
الدين مع حرمته الذاتية واما حلا فبان ان اريد من لزوم عدم انفكاك اكثر الناس عن
الفسق عدم انفكاكهم عن الفسق الواقع في بطلان اللازم ممنوع لما عرفت من جهة صير
الايات والنصوص المتقدمة وان اريد من لزوم عدم انفكاك اكثر عن الفسق الظاهري
فاللازم ممنوع ضرورة ان اصله الصفة في فعال المسلمين واصالة العدم بفتح افعالهم
المجتهولة في الظاهر شيئا بعد ما عرفت من اختصاص محل النزاع في حرمته حب الدنيا ببعض
جملاته وبعض موارده ومراييه لا كلها وذلك لان عدم حب الدنيا المحرم مع كونه ارضا

موان

موافق لاصالة العدم ليس وجوده في الناس باقل من وجود العدالة بمعنى الملكة المخالفة
للاصل والعليه جدا وينعزل الاضلاع عليها علما ولا باقل من وجود الظاهر والمخلال
الوافي فكما ان فلة وجود العدالة بمعنى الملكة مع مخالفة الاصل وتعترا الاضلاع عليها
علما في الظاهر لا يوجب رفع اليد عن ظاهر بصوم اعتبارها بعد فرض سهيل الشارع
خطبها بالاكتفاء في طريقها بحسن الظاهر والظن الموحين لكثرتها وتبديل الاضلاع
عليها في الظاهر وكذا فلة وجود الظاهر والمخلال الوافي جدا سيما في مثل هذه الارمنة التي
غالب البسما واطمئنا واشربنا من منشوجات بلاد الكفرة ومضوغاتهم لا يوجب
رفع اليد عن ظاهر لادلة المغنضة لا اعتبار العلم الاجمالي وعدم تفيد الموضوع الوافي
فيها بالعلم التفصيلي كما نوهه بعض بعد فرض سهيل الشارع الخطب بالاكتفاء في
طريقها بالاصول العلية والامارات الظاهرية من اصالة الصفة والبرائة والحيلة
والظفارة والبدن السوف كلك فلة وجود ترك حبت الدنيا وتذود انشكاكه عن احد
لا يوجب رفع اليد عن ظاهر بصوم حرمته لنفسه بعد فرض سهيل الشارع الخطب
بالاكتفاء في طريقها في الظاهر باصالة الصفة والبرائة وعدم الحب ومنها اخلا
النصوص في ذمه هؤلاء نعم تلك الذار الاخوة بحصلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والغاية للفتين وقوله الذين يريدون المحبوة الدنيا ودينها فوق
المهم اعمالهم فيها وهم منها لا يحسبون اولئك الذين لهم في الاخوة الا النار وقوله
ولا تاتوا على ما فاكم ولا تفرحوا بما اتمكم ولا تدين عبيدك الى ما تمعنا به اذ انا جاعلهم
نهر المحبوة الدنيا لنفسهم فيه وددت ربنا جبروا بيني وقوله فلان كان باؤكرو
ابناؤكم وعشيركم واموالكم فمهمهم اوحارة لمحسبون كسادها وساكن رضوخها
احبا اليكم من الله ورسوله وحماه فيسبيله فربصوا حتى بان امر الله وقوله ولا تتبعوا

اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله فلا تفرحوا بالمحبوة الدنيا ولا تفرحوا
بالله الغرور وقوله وفرحوا بالمحبوة الدنيا وما المحبوة الدنيا في الاخوة الامتاع يعني
جفنة وقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالمحبوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم
عن باننا غافلون اولئك ما ومنهم الثار بما كانوا يكسبون وقوله انما مثل المحبوة الدنيا
كخاء انزلناه من السماء فاخطلط به نبات الارض بما باكل الناس الانعام حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وظن اهله انهم قادرون عليها انزلناها من السماء فاحملناها
حصبدا كان لهم نعم بالامس وقوله نعم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد ثم جعلنا له حمة يصلها مدعوما مدحودا وقوله نعم من كان يريد المحبوة الدنيا و
دينها نوقا بهم اعمالهم فيها وهم منها لا يحسبون اولئك الذين لهم في الاخوة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله نعم من كان يريد حوت الدنيا نوقا
منها وما له في الاخوة من نصيب وقوله نعم ذاما العوم كلا بل يحسبون العاجلة وتذودون
الاخوة وقوله نعم ان هؤلاء يحسبون العاجلة ويدزون ذراتهم يوما ثقيلا وقوله نعم
فما اوتيتهم فمتاع المحبوة الدنيا ودينها وما عند الله خير وابقي وقوله وما هذه
المحبوة الدنيا الا الهو ولعبان النار الاخوة هي المحبوة لو كانوا يعلمون وقوله نعم
واعلموا انما المحبوة الدنيا لعب الهو ودينه ونفاخو بينكم ونكاثر في الاموال والاولاد
كمثل عيشا عجب الكفار نبيانه ثم يهيج فربه مصفرا ثم يكون خطاما وفي الاخوة عدا
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما المحبوة الدنيا الامتاع الغرور وقوله نعم
لا تفرحوا بظلم الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ما ومنهم حمة وبش المهاد وقوله
نعم قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن انقى وفي ارشاد الدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا راس كل خطيئة ومفتاح كل سبئية وسبب احياء كل حسنة والجنة ان الله تعالى

يقول انما اموالكم واولادكم فتنه والناس يجمعونها ويحبونها مع علمهم انهم مفاروقها وتحت
 عليها وان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وفي الوشاة قوله ان اول ما عصى الله به سته
 حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء وحب البصر
 في باب يخرج به حب الدنيا عن عشرين مسلم سئل علي بن الحسين عليهم السلام اتي الاعمال
 افضل قال ما عمل بعد معرفتي الله ورسوله افضل من بعض الدنيا فان ذلك شعبا
 كثيرة وللمعاصي شعبا فاذا قل ما عصى الله به الكبر الى ان قال ثم المحرم ثم المحرم ثم المحرم
 ابن ادم حيث فضل اخاه فلشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب
 الراحة وحب الكلام وحب العلم والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب
 الدنيا وفي العدة مرموزة برجل وهو بكى فقال الهى عبدك بكى من مخاضك قال ثم
 نأموشى لوبكى حتى ينزل ما عصى مع دموع عينه لم يغفر له وهو يحب الدنيا وفي اخ
 حديث المعراج يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل
 الملائكة ولبس لباس الغاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رايها
 او حليتها او زينتها لا يجاوز في ذار ولا يزغ من قلبه محبتي وعلبك ملاي
 ورجعتي وقال انما الدنيا منهى بصري لا يبصر منها ورائها شيا والبصر منها
 بصره ويعلم ان الذار ورائها فالبصر منها شيا والاعى اليها شيا والبصر منها
 منقود والاعى لها منقود وقال مرافا الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة
 الآخرة وان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا
 وتولاه ابغض الآخرة وعاد بها وهما بمنزلة المشرق والمغرب ما شرب بينهما كلاما قريب
 من واحد بعد من الآخر وهما بغير زمان وقال من هو ان الدنيا على الله ان لا يعب
 الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وفي الكافي باسناده عن الصادق ع مرسل الله

صلى الله بجهك اسك ملحن على منزلة مبينا فقال لا يحيا به كرساوي هذا فقالوا العبد لو كان
 حيا لم يساودوها فقال لا ينبغي ثم والذي ينبغي به الدنيا الهوى على الله من هذا الجدي على
 اهله وقوله انما مثل الدنيا كمثل الحبة ما بين متنها وفي جوفها السم النافع يخلصها
 الرجل العاقل ويهوى اليها الصبي الجاهل وان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوض
 لما سقى الكافر منها شربة ماء وقول الامير والله فادنياكم عندى لا كسفر على منهل رجل
 اذا صاح بهم ساء بهم ولا لذاتها في عين الا كحريم اشربه غشا او حليم رغا او تم نقي
 اسفنه وهاقا او فلادة من نار رصفها حقافا الحديث وقوله والله لا يدرك هذا من
 من عرفة خبز برف يد مجدوم وفي ذابرة اخرى من عطفه غير قوله ملعون من ترأس ملون
 من هم بها ملعون من حدث بها نفسه واناك والرئاسة فان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها
 وقوله ما خفت النعال خلف رجل الا هلك واهلك الى غير ذلك من النصوص المشهورة
 المتواترة المعارض اطلاقا بطلان قوله نعم قل من يحرم زينة الله التي اخرج لعباده
 الطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحجة الدنيا خالص يوم القيمة وقوله
 ليس مثا من ترك دنياه لا خونه ولا من ترك اخوته دنياه وقوله الفقر كاد ان يكون كفر
 قوله الفقر فخري وما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وقوله في دنياه والخوف
 بكنيتها فاد جمع الدنيا مع الآخرة وقوله بلون مردودا لدرسين تجر وجوب
 خاليه من العسر ليس فلم اربعد الدين خيرا من الغنى ولما ربعد الكفر شر من الفقر
 الى غير ذلك من نصوص مدح الطيب النساء والعقار واما علاجها فكما يمكن يخرج
 نصوص من عن المحرمه النفسية الى المحرمه الغيرية والمطيرة اعني حرم الحب المترتب عليه
 الافعال المحرمه دون الحب المحرم بناء على انه لا يمكن له في نفسه شواها يستدعيه من احكام
 ما يرتب عليه كما هو فضيلة القول الثاني بل الثالث فان المراد من وجوبه فيه هو الوجوب

الغبري المستبعد من وجوبه بغير دليل احبانا والا فلا موهوم لوقوع وجوبه نفسا بالذوق
كان يمكن بحمل نصوص مدحه او عدم ذمها على مدحه في نفسه من حيث انه من النعم
الممنون به على الا نام لامدح جنبه او على ما يوقف عليه لظاهره والوصول الى الاخره كبر
المال المحض اذ الله الذي اوعى المحبة الصغيف والاصغف النافض عن التأثير بل الجامع
للتاثير صفة كما يشهد به لفظ الاجتماع بين الدنيا والاخره في هذه النصوص الصغيفه
وعدم الاجتماع بينهما في نصوص الذم او على نحو ذلك من بعض جهات حب الدنيا او بعض
موارده ومزاياه الخارج عن محل النزاع اسما بالانصراف وصحة السلب كما لا يستلزم
التخصيص لمخالفة الاصل ولا ينبغي ترجيح هذا الحمل على الحمل الاول من وجوه شتى فلو
عديده منها دلالة نصوص مدح الدنيا صريحا او تلويحا على المضادة وعدم امكان
الجمع بينهما حسب ما عرفت ومنها تغلق اغلب نصوص ذمها بزم جنبه وجميع نصوص
مدحه بمدح نفسه لامدح جنبه الا في النبوي العامي من قوله حبك من دنياكم
النساء والطيبات ومنها استلزام الحمل السابق التجوز بتقدير محذوف واضمار مؤنث
في نصوص ذم الدنيا او بناويل انتهى عن جنبه الى انتهى الغبري والتخصيص بما يترتب
عليه المعاصي والافعال المحرمة بخلاف الحمل الثاني فان غايته ما يلزم منه خروج بعض
حب الدنيا او مزاياه عن الذم من باب التخصيص بالتخصيص حسب ما عرفت وجهه في
حمل النزاع ومن البين المبين في محله انه لو دار الامر بين التخصيص والتخصيص كان التخصيص
اولى من التخصيص عتقا فضلا عن المجاز والاضمار الا ترى انه لو اشرقت زبد بين عالم
وجاهل واجل المراد منه في لا نكرم زيدا هل هو العالم بالتخصيص عموم اكرم العلماء
او الجاهل لئلا يتخصصه حمل على زيد الجاهل باصالة عدم التخصيص فكذلك الامر
فما نحن منه ذمهم بين التجوز والاضمار في لفظ الدنيا او التاويل والتخصيص في انتهى

عن جنبه بما يقضي الى شئ من المحرمات ويترتب عليه معصية من المعاصي وبين بقاء
الدنيا على ظهورها وابقاء النبي عن جنبه على عمومها واخراج بعض ما هو خارج عن
موضوعه اسما بالانصراف وصحة السلب عرفا كبعض موارده الزاجرة الى الظاهر
او بعض مزاياه الصغيفه عن الثابت والجامع لنا بترصده ولا ريب في تقديم الجنبه
على المجاز والتخصيص على التخصيص الاظهر على الظاهر ومنها انه لو لم يكن حب الدنيا
حراما نسبيا مطلقا كما نقوله لم يكن حراما غير ثاب ايضا مطلقا كما بقوله الحكم لكان له
في نفسه حكم سائر النجاسات الى لا حكم لها سوى ما يستنبطها من احكام ما يترتب
عليها ان واجبا فواجب ان حراما فحرام وما هذا حاله لا ينبغي ان يطلق عليه حرام المطلق
سما في كلام الحكم والبلغ المطلق ومنها ان اهتمام الشارع بالحكم في ذم حب الدنيا
في تمام صفة الثبوت وليس ان جميع انبيائه وخلقاته الى حد بلغ التوازي والضرورة في الكثرة
والشديد والتأكيد وعلى وجه لم يهتم بمحشاه في بيان سائر المحرمات النفسية بنا
في ارادة الحرمة الغبرية والمقدمة لنا فانه الحكمة والبلاغة لولا ان التخصيص
بالمنع الى الحرمان لنا فانه سبيل ما سبق لبيان اعطاء ما هو كالفائدة الكلية و
منها اعتضاد حرمة التخصيص بموم الكتاب هو قوله ولا تعلقوا بديكم الى التملك
حيث ان حب الدنيا بالمحبة الموقوفة الذي هو محل النزاع الموجب لاثاره على الاخره عند
النزاع معرض للعقاب الدائم والعذاب الاليم وهو من اعظم المفالك ومنها اعتضاد
حرمة التخصيص بالاجماع المعلوم من عذبة الدنيا والزبانة في عدد الكتاب في جميع
علماء الاخلاق الخاصة والعامة وبلاجماع الظاهر ايضا من عناوين حديث الصادق
ذم الدنيا وتبصيرهم من الصدق والى بومنا هذا بقوله كما في لوسا تل اغدا من هذه
باب ومن حب الدنيا وحرمة حب الزبانة فان ذلك ظاهرة لاجماعهم على ذم الحرمة النفسية

من نصوصها وبالاجماع الظاهر انهم من الجواهر حيث قال في باب الشهادات لا يخفى الصنف
 وغيره من تعرض لذكر بعض ما يندرج في العدالة ليس حصراً ذلك فيما ذكره ضرورة عدم
 الامر بما ذكره لمعلومية حرمه امور كثيرة لم يذكرها والمعلومية كونها من الكتاب الى ان
 قال وفا لما نقله عن الاربعة على ايضا ومنها حب الدنيا ومنها حب الرئاسة ومنها حب
 الطمع الخ ومنها اعتناء حرمه النفسية ايضاً بالاعتناء العقلية بتفريتها في حب الدنيا
 بالحب الفوق الذي هو محل النزاع مظنة للضرر العظيم وهو العذاب الاليم ودفع الضرر
 المظنون واجب عقلاً او بتفريتها العقل بسيفج حب البقيع هو الدنيا فضلاً عن اثاره
 على حب صفة الاخوة فانه ترجيح للمرجوح على الرائج البقيع عند العقل والعقل ايضاً
 وذلك لان اللذائذ الدنيوية غالباً ليست بلذائذ حبيبة بل مجرد رفع الالام كما ترى
 ان لذة الطعام مجرد رفع الجوع ولذة الشراب مجرد رفع العطش ولذة النكاح
 مجرد رفع الماشقة اذ لو كانت لذائذ حبيبة لم يرفع مجرد ارتفاع تلك الالام
 مضافاً الى انه لو فرض في بعضها لذة حبيبة على وجه التعدد لكن بواسطة سرعة
 الزوال والقضاء منها لا تعد في مقابل اللذائذ الحبيبة الاخوية الباقية الدائمة
 المنزلة بلذائذ اصلاً واثاراً فاثارها على حب اللذائذ الاخوية وان كان مقام
 العمل والفعل الحكم والعقل الالهي ايضاً كما يثار المرجوح على الرائج في مقام الحكم والعقل
 في البقيع العقلي من غير فرق وان قبل بالفرق بينهما الا انهما لو اقدم الى احد طعام
 احد هاتين وغير لذينة والاخر حلو ولذينة فقدم اكل المر على الحلو والغبر اللذينة على اللذينة
 من غير ذراع عقلاً في حد عند العقل والعقل من اسفة السقاء كما لو حكم فله ترجيح
 المر على الحلو والغبر اللذينة على اللذينة فليخص بما ذكرنا ثبوت ما اذعنناه من المحبة
 النفسية في حب الدنيا بالادلة الاربع من الكتاب السنة والاجماع والعقل بوضوح

وغيره انه العبدية حسبما عرفتها بالتفاضيل الاكيدة جزم الله الاشهر من اهل بيت
 العصمة عن هذه الامة بافضل رحمة ونعم كما انمو الحجة والبيان على الامم والجان
 وبلغوا السداد الايمان اليه اعزها الكتمان في سالف الارمان بالبلغ نبهان وعرفان
 بحيث لم يبق في البين حيزان ولا للشبهة مبدان ومع ذلك كله الامان الايمان من
 حب الدنيا والسيول الشيطان الراسخ في القلوب لا بدان الموجب للظفران والكفران والحرمان
 والمحتران **خاتمة في بيان** خواص سوء حب الدنيا وعواقب الموفيق
 الناشئة عنه مطمخ مع الغرض عن عقوبته وحرمته الدائمة المتنازع فيها وهي
 اظهر من ان نخفي واكثر من ان نخفي في الوصايا الماثورة عن الانبياء والاصحاب عليهم
 السلام حتى اعترفوا المنكر عقوبته وحرمته بقوله لا وذن ان يرتب عليه اشد عقوبة
 وحرمته ولم يرتب عليه تلك العواقب السوء من المفساد المضار الدنيوية والاخرية
 التي هي اشد من عقوباته من المضار الدنيوية الناشئة عنه هو الناشئة على ما لا
 والتحقق مما هو من الالام النفسية التي لا اقل من اثارها الشبوبة كسر
 النشاط وضعف القوى والافقد بورت الامراض المزمنة ومنها الحسد والغضب
 والهم والغم على قدم ملائمة الطبع وحدوث عافاته من الاحباب الانساب
 الاحساب الاصحاب الالقاء الاسباب الاثواب فان جميع هذه الالام النفسية ناشئة
 عن حب الدنيا والمستبرج منه مستبرج منها والمبلى به مبلى بها ازال حتى عند
 وجدانها فان الحب للمال والجاه مثلاً لا يفقدانه عند عدمه ويفقدان الزائد
 عند وجدانه ولا يزيد عند وجدان الزائد وهكذا فلهذا انه لو كان لا يزداد
 من ذهابه لا يبقى زادنا فالتا ومنها جميع ما وقع وما يقع بين ابناء الدنيا حتى بين اخوة
 لا يراهم واحداً من لفتن والبغضاء والشحناء والعداوة والتفاكر الجدل وال...

والفنا للموت وللنفاد والفراف والهلاك والهلاك والافناء والافناء
 الدليل لما من شيء من المصائب المشاهدة المضادة للدينية من الامراض الاسقام والالام
 والافناء والافناء والافناء والافناء والافناء والافناء والافناء والافناء
 وكل ذنب مستب من حب الدنيا لكل مستب من حب الدنيا والافناء والافناء
 والمضاد في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ابيكم وبعضوا عن كثير من حب الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 من غير ذنب من الزواني في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 الاله من ان ليس من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 مرض الاله من ان ليس من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ما من الذين ينظرون في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ينظرون في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 شئت كما ندين نذان في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 على عهد داود ما بيننا رجل ينكرها على نفسها قال في الله في قلبها فقال لا
 مرة الا وعندها هلك من بيننا فذهب اهلها فوجد عند رجل فاني به الى داود
 فقال وجد عند اهل هذا الرجل فاحي الله الى داود فله كما ندين نذان في الدنيا في الدنيا
 واقام من المضاد الاخرة الشائنة عنه فضا في ذلك كله انه ما من معصية صغيرة او
 كبيرة ولا ضلال ولا اضلال ولا فسق ولا ظلم ولا جور ولا فجور ولا كفر ولا ارتداد
 ولا ظلام ولا حرام من البعد الى الختام الا ومثاله ومصلده وسببه ومورثه حب
 الشهوات من المال والجاه والرياسة والنساء والبنين والفنا طر المظنة من الدنيا
 والافناء ونحوها فان قلنا ما عصى الله فنه سنكبنا رابلس على ادم وامثاله من البعد

والافناء
 عموم المحر من قوله
 ما احببتك من حسنة
 فمن الله وما احببتك
 من سيئة فمن نفسك
 ونحو قوله

له ومثاله المحمد وحب الجاه والرياسة ثم قلنا ما عصى الله فنه سنكبنا رابلس على ادم وامثاله من البعد
 الجاه والرياسة ثم قلنا ما عصى الله فنه سنكبنا رابلس على ادم وامثاله من البعد
 فقال له اني رابلس ادم خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دنا به اخواننا
 فنقبل قربا به فانك ان اظهرت من العلم الذي اخصت به ابوك اقلتك كما اقلتك
 اخاك هابيل فلبت هبة الله والعفة من مستحقين بما عندهم من الايمان والعلم والافناء
 الاكبر وميراث العلم واذا العلم النبوة في بعض نوح م وكل ما فعل اخوه يوسف به
 وما فعلت امرأة العزيز به وبجبي ما صنع وما فعل فرود وشداد وفرعون وهامان و
 فارون وبلع حيث كذبوا الرسل واسروهم وجسومهم واحرقوهم وقادوهم وخادوهم
 وخاربوهم وشردوهم ففرقوا وصعدوا وخسفوا وسحقوا بذلك كذا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 عشق امرئ بقاء الحمار يا رب فرج لها فافرح صاحب كما عشق ابنه عبد الرحمن بن عليم فقامت
 لها امير المؤمنين عليه السلام وما فعلت قريش والمشافقين بالبيعة والافناء والافناء
 ونشر بدعهم ومقاتلتهم ومخاربتهم واذ انهم القوم والهموم وكل خروج الضيقة على
 يوسف وصي في دجها مني في فرج الحجر على امير المؤمنين م حيث جثت الجحوش عليه
 وقلبت من المعسكرين ثمانية الف مسلم وما ندمت ومنها حدث فنه صفين والنجاح
 ودولته في امته وبني مروان وسائر دول الخارون في القام كذا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 المحمد وحب الدنيا والجاه والرياسة والمال والراحة والشموات ومن اسوء عوالم
 حب الدنيا واخفى خواصه السوء التي هي شر من عيوبها انه اذا لم يمكن الشيطان
 من ان يغلب المحبتين للدنيا ويخدعهم في شيء من ايام عمرهم يربطهم العجز والضعف من الجفن
 المات فاذا ضعف القوى وغلب عليهم سكران الموت اغتم الفرصة ووزن لكل ما هو
 محبوبه من الصحة والراحة والجاه والرياسة والنساء والبنين والفنا طر المظنة من الدنيا

ولا سم

والفضة للفقير المسومة باحسن صورة واكمل فبينة فاقتم شهوة واخفى خدعة والطف صبغة وقال
له اطعم اعطك كلنا هو محبوبك المزين في نظرك من القصة والراخرة والحجاء والرياسة او
او المال والشهوة او البين والحناء او الضابط والمقنعة من الذهب الفضة فيعده هذا
التوبيد والتزيين عن الايمان الى الكفر ويشغله بحبوه المزين في نظره لان يخرج من
الدنيا مشغولا بما معه وملا بغيره فخره على ذلك الذي يتوكل على الله هو الخسران المبين وفيه
الكافي عن زناؤه فله قوله نعم فيما اغويته لا تصدق لهم صراطك فيفهم ثم لا ينههم الا
قال ابو جعفر ما زواره انما عهدك ولا صحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم وفي
الحجراته يجيئ الشيطان حال التزعج فيجلس عند يسار الانسان فيقول له انك هذا الدين و
قل بالهين اثنين يتجو من هذه الشدة ويحيي ايضا عند راسه بقدح من ماء الحمد فيجرب ان يحو
الانسان اسفنه ولا يدري انه شيطان فيقول قل لا صانع للعالم حتى اسفنيك فان لم يجبه
جاء الى موضع فلامسه فيحرك القدح فيقول الانسان اسفنه فيقول كذب المرسل حتى اعطيك
من احب الدنيا وزينتها وراحتها ادركته الشقاوة واجابته ذلك وخرج من الدنيا كافرا
ومن بعض الدنيا وراحتها وزينتها ادركته السعادة وقد كلفه والنفس امامه كما حكى
عن ابي زكريا الزاهد احضرته الوفاة اناه صديقه وهو شكر الموت فلفته الشهادتين
والامانة فاعرض الزاهد وجهه ولم يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه وقال له ثالثا فقال
لا اقول فغضب صديقه فلما كان بعد ساعة وجد بنفسه خفة ففتح عينيه وقال هل
قلتم لي شيئا قال نعم عرضنا عليك الشهادة ثلثا فاعرضت في المزين وقلت في الثالثة
لا اقول قال انا في ابليس يمدح من الماء فقال لا يحتاج الى الماء قلت بل فقال بل صديقي
الله فاعرضت عنه ثم انا في من قبله جلي فقال له ملك في الثالثة قال فلا الله فقلت لا اقول
فصر بالقدح على الارض وروى هاربا فاما بعدت على ابليس اعلمكم فاشهد ان لا اله الا الله

محمد رسول الله وان علينا ولي الله وكما حكى عن بعض الزاهدين لما حضرته الوفاة
كلنا الفضة اصدا فامر الشهاده اعرض فلما افاق في الغدا عادوه الاصدقاء وسئلوه عن
وجه اعراضه عما يقنوه في الامس قال كنت كثير المحبة للذئاب والصفر فلما الفتموني
الشهادة انا في ابليس يطبق مملو من الذئاب والصفر وقال لي اعرض عنها اعطيك
اياها فاشغلتني بجهتها عما الصتموني من الشهادة
تمت الرسالة في دار خلافة الزاهد الزاهد في دار
عن الحديث في دار خلافة العلماء على الكبر
الطالب في دار خلافة الزاهد
في دار خلافة الزاهد
الابن في دار خلافة الزاهد
السويدي
سنة ١٢١٢

هذه رسالة في
عقوبة حرب الدنيا وعاقبة

في كثرة العلم
وكتبت في هذا
علم الدنيا وفي
الشيخ واصحابه
وكانت من ايام
بجملته في الحق
لم يتفق لها
ذلك الزمان
الذي كان
والشيخ الان
في الامم







